

الامور العرفية على الامور الشرعية  
 والمال والدين والنفوس والاشياء  
 وفيها من الامور العرفية ما لا يثبت  
 الا بالقرينة والاشياء العرفية  
 التي لا يثبت الا بالقرينة  
 والاشياء العرفية التي لا يثبت  
 الا بالقرينة

وكان طبعه من الامور العرفية  
 التي لا يثبت الا بالقرينة  
 والاشياء العرفية التي لا يثبت  
 الا بالقرينة

استعملت في الامور العرفية

## بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا مجيب السائلين وغياث المستغيثين  
وناظر السالكين مسالك الهدى وخازن الغائبين  
في ماوى الروى الناكبين عن الصراط السوى  
نجدك على ان مديتنا للاضباع وحفظتنا عن الزرع  
والابتداع وايتتنا بالادلة الجلى والبرهان القطع  
ومضى ونسلم على من اقرأت عليه القرآن والزمن من النة  
قد فرغ وبشنة مؤيداً بالمجربات الباهرات لينزلهما خاضعين  
ومن بلغ فصدع بالحكم الشرعى ونصرت بالرعب قبل  
المشرقى وعلى حاجب المنصوص بفضيلة ثاني اثنين  
ومن هوى القبر ضاحك كائنه منا وقد كانا رفيقين  
اذا الزمان جاهلى وعلى عمى الذى كانت الشياطين تفر  
عن ظلمة وشرقية ميبته من اجله اذا صعدوا خفق فضله  
مريوما من الاحوزي وعلى عثمان مصابرا بالبلاء من ايدى  
الاعداء الذى يستجيب من ملائكة السماء سلام الله تعالى

على ذلك الحجي وعلى على الذي على وأخوفا وعاصدا على  
ترك الدنيا فافى وعنى راحة فخر اوفى من حب الرافضى  
وعلى له وسائر اصحابه وازواجه واتباع الدارجين على منها  
ما حرق الشهاب كل شيطان ما وه غوى اما بهى كلى  
فيقول افقر العباد اليه عز شانه ابر الشاه شهاب الدين السيد  
محمود الملقب بيهاد عفر عنه بينا على العراف الذين طار  
صيتهم الى سائر الافاق يجرؤن اذ ياله افكارهم في رياض  
العلوم ويجرؤن جريال انظارهم في هيامن ترمي المكثوم  
ومن خلافة مجد ونظام الدين والدنيا ومجده جهات العدالة  
العليا ستر الله تعالى في العالم الاكبر والمعين من بعض انوار جلاله  
وجماله فرعى الشمس والقمر رب السطوات التي لا تبارى و  
الغرات التي عزت ان تجارى طار الله تعالى المبسوط في  
بسيطته خليفة لا عظم في خلقته السلطان بن السلطان  
السلطان محمود خان العلوي ابن السلطان محمد الحميد  
خان جميل الله تعالى حياته قاور باعاده من شدة بان نظام نظام  
مواليه ولا زالت رؤس الملوك خاضعة لجلاله واوابا لايما  
مقتدى بين يدي اقواله وافعاله اذ قوة حكمهم من بلاد لاهور  
وافد وازداد في محافل رياحهم رائد فخره حله حيث شغلا  
الرجال رجالا وانزل اهلهم حيث تبلغ النفوس ابا الهيا  
وذلك حضرة فرخ الشيعة الفاضلية وعرف الغالب المجدية

نقيب الاشراف و خزانة العرفان و واحد الاحدين و ذلك  
 القرب السيد السند و مقيم الاود البار محمد بن علي  
 الباراني النسي الخاير المقتضى آثارا جلاء و محرم الهدى و  
 السادة الاكابر السيد محمود و افندي ابن الحاج زكريا لا  
 زال فرحوا على اقدارهم كخلاصين للشرية ثم ابرزوا الوكمن  
 علماء لا هود و فقيهم الله تعالى لا غير انضمام الاجود مشتملة  
 على المستغنى عن حكم مسئلة وقعت هناك و تشعبت  
 في تحقيقها على نقل المذاهب و المسالك و تلخيصها  
 ما قولنا على الدين و ائمة المسلمين و مرشد على الطريقة  
 و جامع الشريعة و الحقيقة من ساكني دار السلام و مجاوري  
 حضرت علم الاعلام العزث الوفاي و الحبيب كل العمداي  
 الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره و غفرنا و اياكم بره في  
 جماعة ظهر و اني بلادنا نازعون انتم من اهل السنة و يستبون  
 الصحابة و عفا الله عنهم خصوصا من خاض بجر الفتنه  
 كحايه بن ابي مفيان و من وافقني ذلك المشايخ الحنا  
 اصله عجل الله فرجه حديث خرافة من جملته بالهيل انتهى  
 و معها ايضا و رقة فيها اجوبة حقه و قد حرموا على ابناء و  
 مشايخ و علماء و رفق كل منهم و راء جوابا باسمه و ختم تحت  
 ليصد في ختمه و قد فخر في النقب جميع ذلك الذي خصرت  
 الوزير الخليل و اليد و المنير القادر بالرياستين الشريفه و اليد

وأما الحكمتين العظمى والحكمة  
 فثبت أن ثراخ من وثابة وشامة يوم الموعود على أسد الشري  
 فقط يكاد يقول عافى عنه بيدهما غنتان وتفكرنا  
 يعفو عن الذنب العظيم كثرنا ونصبة عن قول الحق فيكثيرا  
 بين الملوك الغابرين وغيره من الفضل ما بين الشرا والرا  
 جاليد غلوريا على المراق بالترافع الاحسان على بحيرة سلطانة  
 والمتمثل لاوامر الخاقانية في سنة واعلان المقتضى على  
 العلماء بما يصنف عند نطاق المحضر بالحب للزوايا وقد  
 اسرهم في المنهج الحكيم بما ركبهم والمنعم على بالابوديب  
 معشاة وعشيرة وان كنت ابا المشاء شكوى مولاي على  
 رضا باشا لا زال له الرضا غطاء والعلي فراشا غايبا لها  
 ايده الله تعالى الى بعض علماء عصره والفضل الميراث عليهم في  
 مصر ليري ما ذا يجيبون وهم يرجع الرسولون فوجها بعد  
 برهنة لرد من ارتكب السبب فعسى برسالتين احاطها  
 لعمري سيف والاخرى عصا ثم امرني بالجواب وتحرير الكلام  
 في ذلك الباب مع ما افاضه من الاستغفار بالتفسير وخلق  
 وثقى عن مناداة سمير فلم اذ بقا من الاستغفار الامر من اوجب  
 طاعة الملك المتعال سدد الامور من التقي المختار صلى  
 الله تعالى عليه وسلم من مسئلة عن علم فكتبت بالحكم لمجامع من نادر  
 فشرعت في تأليف هذه العجايب وتوضيحت هذه الرسالة

معتدا على فيمن اكرم مسئول مرتبا لما على مقدمة وغاية  
 ثلاثة فصول فاقول اما المقدمة ففي تعريف الصحابة  
 اعلم ان الصحابي في اللغة كما قال شيخ الاسلام القاضي زكريا  
 من صحبه غيره ما يطلق عليه اسم الصحبة وان قلت وهو نسبة  
 الى الصحابة وهي احدى المصادر التي جاء منها فتح التاء وكسرهما  
 وهما من غير قليل ابو محمد بن عتبة فكانت جمع صاحب وقيد  
 ابن الاثير بالفتح ثم قال ولم يجمع فاعل على فعاله الا هذا والذي  
 يقتضيه كلام بعض اجله اللغويين ان الصحابة مصدر وكان اد  
 جمعا يجوز في فائه الفتح والكسر لقلة القول عليه والنسبة على تقدير  
 المصدرية من نسبة الموصوف الى صفته وعلى تقدير الجمع من  
 نسبة الشخص الى من هو منهم وذلك على ما قيل بعد تنزيل الصحابة  
 منزلة اسماء القبائل كقيم وقيس والنجباء كقريش وثقيف والا  
 فالقياس صاحب فيهم واختلافنا في تعريف اصطلاحا فذهب  
 الاكثرون ومنهم المحدثون والامام احمد وبعض الاصولييين وبعض  
 اصحاب الامام الشافعي عليه الرحمة الى انه من اجتمع بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم مؤنسات على الايمان وبعضهم قال ان راي النبي  
 يدل من اجتمع بالنبي ويدخل على الاول مثل ابن عامر مكرم وفي الله  
 عند ولا يدخل على الثاني الا بتحويل لكن يخرج عنه من رآه من بعد  
 حيث لا يبعد ذلك اجتماعا عرفا وقد عرفت الحديث هذا  
 المصنف في الصحابة ويمكن ان يقال ان ذلك على سبيل

التوسيع لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فاعطوا كل  
 من رآه حكم الصبيته كما صرح بذلك ابراهيم بن الحارث بن العباس  
 وايداه كما قال الشافعي وباراه شذبه بن موسى السبائي قال  
 ايتني اخبرني ما لك فقلت صلى الله عليه وسلم في عصابة النبي صلى الله  
 عليه وسلم غيرك قال قد بقيت من الاعراب قد رآه واما  
 من صبيته فلا انتهى ففرق رضي الله تعالى عنه بين من له صبيته ومن  
 له رؤية والظاهر ان الراد من قولهم من اجتمع بالنبي من اجتمع  
 به حال نبوته ويشهد له انهم لم يتوجهوا في الصحابة من دلالة  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قبل النبوة ومات قبلها كالكاسم وبنوا  
 من ولد بعدهم كابرهم وعليه يخرج زيد بن عمرو بن نفيل جد  
 سبعة احوال العشرة الذي قال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم انه بعث  
 الله وحده لانه اجتمع معه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل النبوة ومات  
 قبل البعثة على الصحيح بخمس سنين في الدين الحنفي لكن ذكره ابو  
 عبد الله بن مندة والبخاري وغيرهما في الصحابة واعلمه مبني  
 على التوسيع ايضا وقد كان رضي الله تعالى عنه يعلم قرب بعثته  
 لكن لم يعلم انه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بخصوصه فقد  
 اخبر الفاكهي انه قال من حديث ولما انتظر نبي من ولده  
 اسمعيل ثم من ولد عبد المطلب وما اراني اذ ذكره وانا اومئ  
 به وصدقته واشهد انه نبي ومن الغريب نقل الحلال الدواعي  
 القول بنبوته وايداه بعضهم بانه كان يستند الى الكعبة ثم يقول

سلموا الى فانه لم يبق على وجه التحليل غيري وانتم تعلم ان  
 هذا التأييد اضعفت من ديني ما في ولم تمنحني هذا النقل  
 من احد في الكتب المأثورة عليها في هذا الباب لغير الجلال  
 والظان فيه حسن وقولهم مؤمنين ما من فاعل اجتمع فيخرج من  
 اجتماع به عليه الصلاة والسلام غير مؤمن وقولهم ومات على  
 الايمان فيخرج من اجتماع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات  
 واليهما ذبا لله تعالى كافر كريهين امية وعبد الله بن جحش و  
 عبد الله بن خطلى ثم ظاهر الكلام ان تحلل الرودة لا يضر في اطلاق  
 وصف الصبيته وهو كذلك عند جمع سواء كان الرجوع الى م  
 الاسلام في حياته صلى الله عليه وسلم ام بعد وفاته لان  
 اشعث بن قيس ارتد بعد البقي عليه الصلاة والسلام ثم رجع  
 الى الاسلام بين يدي الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه وزوجه  
 اخته ولم يختلف احد من المحدثين في هذه في الصحابة رضي الله عنهم  
 وقال بعض بشرط عدم تحلل الرودة والمراد من قولهم من اجتماع  
 به صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على الايمان الاستمرار  
 على الايمان لا اعتبار الطريق فقط وهذا الخلاف على ما قيل  
 فاش من الخلاف فانه هل الرودة وحدها تحبط العمل ارجى  
 بشرط الموت عليها فن قال بالاول لقوله تعالى لئن اشركت  
 ليعطن عملك ذهب الى الثاني ومن ذهب الى الثاني لقوله  
 تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فهو كافر وانك حبطت



اعمالهم الائمة وهي حقيقة لثبوت المطلقة لا انما على التوزيع قال  
 بالاول وقد حققنا ذلك في تفسيرنا روح المعاني وحصل  
 يدخل من اجتماعهم صلى الله عليه وسلم يستأجل ان يدفن  
 كما وقع لابي ذر بن ابي انما الشاعر ان صح محل نظر ورجح الحاشية  
 العسقلاني عدم الدخول واستشهد بعضهم من التبريدية  
 لا بد ان يكون من يطلق عليه الصحابي حتما فلا بد ان يدخل  
 الاطراف الذين منكم صلى الله تعالى عليه وسلم كعبد الله بن  
 الحارث بن نوفل وغيره ويمكن ان يقال بدخولهم بناء على ان  
 الاجتماع اعم من ان يكون بالنفس والاختيار او بالغير والاضطرار  
 وان الايمان اعم من ان يكون حقيقة او حكما او تبعا كما قيل  
 وانت تعلم انه لا ينبغي تعميم الايمان بحيث يشمل ايمان المنافقين  
 لانهم ليسوا بصحابة قطعا ولا عبرة بايمانهم وان اجريت عليهم  
 احكام المؤمنين من الدفن في مقابرهم ونحو ذلك وذهب  
 جمهور الاصوليين الى ان الصحابي من طالت صحبته مدة ثبت  
 معها اطلاق الصاحب عليه عرفا بلا تحديد لمقاديرها وقيل  
 مقدار شهر وقيل ابن المسيب مقدار سنة والافشراط  
 الغزو وقيل لا بعد صحابيا الا من وصف باحد او صافا ربعة  
 من طالت مجالسته او حفظت روايته او ضبطت انه غري معه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد به في يدية عليه الصلاة و  
 السلام وقيل غير ذلك والاصح المختار عند المحققين هو الاول

[illegible]

احدهم مع شريك الله تعالى الى قبري معه في الخلق واذا جاء  
 هذا الله تعالى بطل نصري قبل ولولاي يورث من الله سبحانه ورسوله  
 صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك ثم وجبت الخصال التي كانوا  
 عليها من الهجرة والجهاد ونصرتهم الاسلام وبذل المنيح والالا  
 وقتل الاباء والاولاد والمناجعة في الدين وقوة الايمان و  
 اليقين القطع بتعديهم والاعتقاد لتراحمهم وانهم <sup>مقتول</sup>  
 من جميع الخائفين بعدهم والمعادلين الذين يجهلون انفسهم  
 وهذا مذهب كافة العلماء من يعتمد قوله ثم روى ثبته  
 الى ابي زرعة الرازي عليه الرحمة قال اذا رايت الرجل يتقضي  
 احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه  
 زنديق وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام حق والقرآن حق  
 وما جاء به حق وانما اذى الينا ذلك كلمة الصيابة وهي الله تعالى  
 عنهم والمتفقون لهم يريدون ان يخرجوا شيئا ليسوا به الكتاب  
 والسنة والجرح بهم اولى انتهى وقال المازني في شرح البرهان  
 في الصيابة عدول وغير عدول ولا تطلع الا بعدالة الذين لا رعة  
 صلى الله عليه وسلم ونصروه واشبهوا النور والعدل انزل معه  
 واصحابه كل من رآه عليه الصلاة والسلام يوما او زاوه الى احوال  
 اما جتمع به لغرض وانصرف فلا تطلع بها بل هي جملة وجود او  
 عدما والي نحو هذا ذهب ابن العماد الحنبلي في شذوائه الذهب

واقعية الشيخ صلاح الدين العلاء بانه قول غريب يخرج كثيرا  
 من المشروطين بالصحة والرواية عن الحكم بالعدل الذكوان بن محمد  
 ومالك بن الحويرث وعثمان بن ابي نعيم وغيرهم ممن ورد عليه  
 عليه الصلاة والسلام لم يقر عندنا الا قليلا وانصرف وكذلك  
 من لم يعرف الا برواية الحديث الواحد ولم يدققا واقامته من  
 اعراب القسائل وفي ذلك ما بينه وبيننا الشيعة الى ان اكثر  
 الصحابة غير مدول بل روى سليمان بن قيس المديني في كتاب  
 وفات النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس عن امير المؤمنين  
 وعن غيره واحد عن الصادق ان الصحابة ارتدوا بعد النبي صلى الله  
 عليه وسلم الا اربعة وفي رواية عن الصادق الاستمعة وسبب  
 ارتدادهم بغيرهم تقديمهم ابا بكر رضي الله تعالى عنه على علي كرم الله تعالى  
 وجهه في الخلافة وعدم علمهم بشيئا الغدير الذي هو نص عندهم  
 في خلافة الامير كرم الله تعالى وجهه بعد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بلا فصل وثبوت بغيرهم غير روي عن جميع الصحابة من  
 مقرر الغدير عنهم ومن لم يحضر واختلفت النبوة ولا فرق  
 بين نافي النبوة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونافي الخلافة  
 عن علي كرم الله تعالى وجهه فان كلاهما كافر وكذا لا فرق بين  
 الاختلال بشأن النبي عليه الصلاة والسلام والاختلال بشأن  
 الامير كرم الله تعالى وجهه في ان كلاهما كفر وقد جحد الجميع <sup>خاوا</sup>  
 الا اربعة او المستمعة بشيئا رضي الله تعالى عنه فكفروا والامير

بالله تعالى ولا يخفى ان هذا المذهب في غاية البطالة ونهاية  
 الفساد لا يبره عليه عدم امكان اثبات مطالب مما من  
 المطالب الرقيقة لان الاول عندهم اربعة كتاب وخبر واحد  
 وعقل اما الكتاب فلهذا هم الصواب المردون وحاشا لهم  
 بزعمهم وهم قد عرفوه واستقطوا كثيرا من اياته وصوره وغيره  
 ترتيبه وعلوا فيه ما فعلوا والقرآن الحق غير موجود في ايدي  
 الناس وانما الموجود في ايديهم المصحف المخرق الذي راسده  
 تحريفات من التوراة والانجيل ونقلته اسرها الا من نقلتها فقد  
 روى الكليني عن سالم بن مسلم قال قرء وجعل على ابي عبد الله وانا  
 معه محروفا من القرآن ليس ما يقرؤه الناس في الابرع <sup>الله</sup>  
 مما كلف عن هذه القراءة واقرء كما يقرء الناس حتى يقوم القا  
 فاذا قام القا ثم قرء كتاب الله تعالى حتى وفي كتاب الكافي  
 للكليني وغيره امثال هذه الرواية وحينئذ يجوز ان تكون الا  
 المذكورة في هذا القرآن منسوخة او منحصصة بها استقطامه  
 او بعضها منسوخا وبعضها منحصصا ويجوز ان يكون كل منها  
 مبدلا لغيره بما يخالفه واما الخبر فخاله عندهم اشهر من نازله  
 علم وهو ايضا لا بد له من نازل فهو اما من الشيعة او من غيرهم وكذا  
 اعتبار غيرهم عندهم اصلا لان منتهى وسائطهم في رواياتهم  
 المرتدون المخرقون كتاب الله تعالى المعادون المعاندون للاصير  
 كرم الله تعالى وجهه وسائر اهل بيته واما الشيعة فيقال لهم كون

الخبيثة اما لانه قول المعصوم او وصلي به اسما المعصوم الآخر  
 وعندهما حد يمينه لا يثبت الا بخبر كان الكذاب ساكتا عن ذلك  
 ومع هذا لا يصح التمسك به والعقل عاجز والخبر على ثبوت الأصل  
 ايضا موقوف على الخبر لان مشاهدته الخبيثة وروايتها الخبيثة لم  
 يثبت لكل والاجماع انما يكون ايضا بخبر يدخل المعصوم من ان  
 في ذلك اجماع الغائبين لا بد من الخبر في ثبات عهده وجعل يمينه  
 بخبر ارجح المعصوم الاخر الذي وصل الخبر بواسطة وصي  
 وايضا كون الخبر حجة متوقف على نبوة نبي او امامه امام واذا لم  
 يثبت بعدا اصله كيف يثبت هو والنواظر ساكتا عن حيث  
 الامتياز عندهم لان كتمان الحق والزور في الدين قد وقع من  
 نحو مائة الف واربعين خمسين الفا وخبر الاحاد غير معتبر في هذه  
 المطالب بالاجماع واما الاجماع فبطلانه اظهر لان ثبوت فرع  
 ثبوت الشرع واذا لم يثبت الاصل لا يثبت الفرع وايضا كون  
 الاجماع حجة عندهم ليس بالاصل الذي يكون قول المعصوم في هذه  
 قاله على قول المعصوم وثبوت المعصوم قد علم حاله وايضا  
 دخول المعصوم في الاجماع لا يثبت الا بالخبر وقد مر انما ما فيه  
 واما العقل فالتمسك به في الشريعات او في غيرها اما في  
 الشريعات فيرجع الامر الى اقتباس وهم لا يتولون بتجديد ما في  
 في غيرها فيتوقف على خبر يده من شواشب الوهم والالفة والحياة  
 بالاختلاف في القريب ومخوّه والعالم بخاوصه ما يخل به

على من يثبت منكم كذا في واما ما يحكم بذلك فلا يمكن ان يكون  
الما ذكر العقل الموجود الكاثر في مخلوق من كذا كذا ويلزم ما يلزم  
على ان الكلام في الامور الدينية لا غير العقل الصافي عاجز عن  
معرفة ما تفصيل لا يمكن للعقل ان لا اذا كان مستقيما من  
الشريعة كان يكون اصل الحكم ما اخذنا من الشارع فحيثما  
عليه ولما كان القياس يخطئ عند هذه الفرقة فقد ردت ثلاث  
المعرفة وبطل حكم العقل وقد يقال انهم لو التزموا حقيقة القضا  
لا يجوز لهم تفهنا لانه يبقى الكلام في طريق ثبوت الحكم في الا  
المقتضى عليهم وقد انفسد عليهم كل طريق كما لا يخفى والحاصل  
ان القول باوراد كل الصيغ بغير رضى الله تعالى عنهم بعد وفاة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اربعة واستمر مع ما ورد  
فيهم وعنهم ولهم على ان يقدم عليهم احد من يؤمن بالله تعالى ورسوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم واليوم الآخر واظهر شناعة هذا  
القول وبطلانه عدل عند بعض الشيعة زاعجا او ثواب كبتاد  
الصيغ بغير رضى الله تعالى عنهم فقط كابي بكر الصديق وعمر الفاروق ورضي  
الله تعالى عنهم واما العوام منهم فمعدودون في اتباعهم باقون  
على ما هم بل ان من الصلوات من هو معدود ايضا كونه  
مستضعفا في الارض كما يقدر على شئ ولكن بشرط انكاره  
في قلبه ما فعله القوم وكراهته لهم وموالاة الامير كرم الله وجهه  
ولا يخفى انه من البطالان بمكان ايضا لما فيه من كذب الآيات

الدالة على انهم افضل المؤمنين وانه سبحانه قد رضى عنهم وهم قد  
 رضوا عنه ومنزلة الرضا غاية قصده العابدون وحدثنا الفقيه  
 كما اوضحناه في التفسير يدك على الخلافة على الوجه الذي يزعمه  
 الشيعة اصلا والا لزم الطعن بالامير كرم الله وجهه بتولية  
 الانتهاض اطلب حقه كما انتهض له حين انتهت النبوة اليه عفا  
 بعد وفاة عثمان رضى الله عنه والنفقة التي يوعونها مما لا وجه  
 لا تركها بها ولا وتركها اخيرا ودعوى انه امر بالامر من حسبا  
 وقامرا لا دليل عليها والشيعة بيت الكذب وقد ابطالنا  
 القول بالنتيجة في روح المعاني وفي التفحات القدسية بما لا مزيد  
 عليه ومن الناس من قال على فرض دلالة ذلك الخبر على الخلافة  
 اننا لا نسلم كفر من ارتكب خلافة غاية ما في الباب كونه مرتكبا لكبير  
 وتركيبا كبيرا ليس بكافرا لا عند الجوارح وانت تعلم ان الشيعة  
 بنوا القول بالكفر على ان الخلافة اخت النبوة فالاخلال بامرها  
 كالاخلال بامر النبوة فحيث كان الاخلال بامر النبوة كفرا كان  
 الاخلال بامرها كذلك وذلك تخيم مسلم ودون اشائها خرط  
 القناد والحق الحقيق بالقبول ان القوم رضى الله عنهم لم يرتكبوا  
 في ذلك مكروها فضلا عن حرام فضلا عن كبيرة ويشهد لذلك  
 حسن معاملته الامير كرم الله وجهه للخبايا عشرين الاولين والامثا  
 لامرهما والنصح لهما والادب معهما والصلاة ورأهما والثناء به  
 عليهما والرضى عنهما في حياتهما وبعد موتها فقد روى الامام المؤيد



بالله يحيى بن عتبة الشيباني أخر كما به طرق الحواشي في مباحث  
 الامام عن سويد بن غفلة انه قال سمعت بن عمر يقول سمعت  
 ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قالوا سمعت عليا كرم الله وجهه و  
 قلت لولا انهم يرونك لكانت نعمتهما اعلى واما اجتماع علي فالثالث  
 فقال بن عوف بالله يحيى بن عتبة عن ذلك وجهها الله تعالى ثم فتنوا  
 انما يريدك واودعني في السجن فمضت المنيعة ثم قبض علي بحبيته  
 فمجننت وروى عنه في غيرها وجعل ينظر للبقاء حتى اجتمع الناس  
 ثم خطب فقال المدايا المدايا يذكرون اخوتي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ووفيرته وصاحبيه وسيدتي قريش وابوي  
 المسلمين وانا بكم ما يذكرون وعليه معاقيب حبيب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالوفاء والجد في امر الله تعالى يا اهل  
 بهيمان ويا قبايل ايري رسول الله صلى الله عليه وسلم كرا  
 ويا ولا يحب كجبهه المدايا من نزعها في الله عز وجل فقبض  
 وهو عنهما راض والمسلمون راضون فما تجاوزا في امرها وسيتما  
 رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيلته وبجبهه  
 موته فقبضنا على ذلك وجهها الله تعالى الذي فاق الحبة  
 وبرا النفسه لا يحبها الا مؤمن فاضل ولا ينفخ فيها الا شقي  
 مارق وجبهتها قريب وبجبهتها حرم الا اخا الحديث وفي روايه  
 لعن الله ثمان من اضر بها الا الحسن الجليل فانظر وقلك الله  
 تعا هذا المدرع العظيم من الامير كرم الله وجهه على منبر الكوفة ومقر

الخلاف الذي يجعل احتمال التفسير كما دأبت به الريح هل  
 يبقى مع القول بارتدادها والبراءة نقلاً وارثاً أو اتباعاً  
 سبحانه من ذلك من حيث عظيم وفي لغة البلاغة وهو من اصحاب الكتب  
 عند الشيعة ان علياً كرم الله وجهه قال الله تعالى لا ابي بكر لعنه  
 قوم الآفة وداوى العللي واقام الستم ذهب نقي الثوب احب  
 خيبرها وابقي شتمها ادعى الله تعالى طاعته واتقاء بحقه وحمل قومه  
 في ذلك تشجيعاً لا يهتدى فيها الضال ولا يستيقن الهالك  
 وقد عرفت مؤلفه حفظاً لمذهب ابا بكر وامثنت بدار لفظاً فلان  
 وتابى الاوصاف الا ابا بكر ولهذا الإبهام اختلاف الشراح فقال  
 بعضهم هو هو وقال آخرون هو عمر رضي الله عنه وآباء ما كان  
 فهو مما يلحق الشيعة بالحج وغاية ما اجابوا عنه ان ذلك كان  
 لاستحلاب ظروب الناس فانهم كانوا يعملون الى الشيعين غاية  
 الميل ولا يخفى على النصف ان فيه نسبة الكذب الى المعصوم كرم  
 الله تعالى وجهه لغرض ديني مطلق الحصول بل كان الياس  
 منه حاصل او فيه تضيق غرض الدين بالمرة وحاشا ثم حاشا  
 الامير من ذلك وفي الصحيح اذا مدح الفاسق غضب الرب فما  
 ظنك بالكافر وايضا آية كثرية تليق الى هذه التاكيدات و  
 المبالغات والاستحلاب الذي وقع الشيعة يحصل بوجوهها و  
 العبارات شتى وهو مرضي الله عنه من افصح الناس وايضا في  
 هذا المدح تضليل الامة وترويج الباطل وذلك محال من الامام

دل الواجب عليه بيان حقيقة الحال بين يديه هو جليل  
 اذ كثر الناس في ما يجهلون الناس واجاب بعض الامامية  
 بان الله من فلان رجل من الصحابة مات على عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انتفاء هذا الراوي وهو ايقضي  
 من العجب في كونه يكون لغزو عليه الصلاة والسلام في زمنه  
 الشريف تقويم الاقوال ومداواة الاله في اوقات السند وهو لا يحقل  
 ان رجالات علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وتلك القلوس  
 فيما ترك ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصدر باكت  
 ويهدى الى ما لم يستقيم هذا المروي كقول العليم والخطيب  
 الجسيم واجاب بعض اخرين بان القرون من هذا الكلام مجز  
 التعريف بانهم مضافون رضي الله عنه وايضا عاينهم منه  
 لان التعريف كان في كتابه من ايتكاف هذا الاسلوب  
 ما لا داعي للتعريف دون التعقيب وهو في الكون في شيعته  
 وانصاره وجاء ايضا في النسخ عن الامير كرم الله وجهه في وصف  
 الصحابة مطلقا كانوا اذا ذكروا فقالوا همنا حتى تبلى  
 شياهم وما دام كما يمد الشجر يوم البعج العاصفة خفافا من النفا  
 وجاء للثواب والخيار في ذلك من طرق الشيعة عن الامير  
 كرم الله تعالى وجهه كثيرة ومن طريق الجماعة اكثر ولو آمنوا بها من  
 هذا الطريق اذ كانوا جاء ملاح ابى بكر رضي الله عنه عن الامنة  
 رضي الله تعالى عنهم ففي كتاب كشف الغم في معرفة الائمة لعلي بن

عيسى الاربعين على الاماير انتم سئل الامام جعفر الصادق رضى الله  
 عنه عن علي بن السيف هل يجوز فقال نعم قد علم ابو بكر الصديق  
 رضى الله عنه سيفه بالفضل فقال السائل انقول هكذا  
 الامام عن مكانه فقال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق  
 قلنا ما من لم يقل له الصديق فلا صدق الله نواقول في الدنيا  
 والاخرة وفي ذلك من المانع ما لا يخفى فان مرتبة الصديق  
 بعد مرتبة النبوة كما اشبعنا الكلام عليه في التفسير وال  
 اقل من كونها صفة مدح فوق العدل فكيف يتعالى اشغال  
 مع ذلك وغاية ما اجابوا به عما ذكره من انه قد روي ككافة  
 الامم عندهم وقد بطلنا القول بما في غيره من كتبنا كما  
 اشنا اليه سابقا على ان الظاهر كون السائل شيعة فلا معنى  
 للتخيير منه وادعنا الى محذور مني ثم لا يلبثت اليه وادعيت  
 بهذه الاخبار كون الصديق رضى الله عنه املا للمدح  
 للشهداء وهو الخليفة الاول ثبت ان امر الخلافة ليس كما زعمه  
 الشيعة وان الذين بايعوه وخبروه لم يقدروا بذلك والافكا  
 هو الاحق بنسبة الارتداد اليه ومما شاهد وكما جرت به  
 الشيعة من المصومين ذلك المدح الجليل والشك والجهل  
 وزعم بعض الشيعة ان ما يوجب كفايتنا قتال الامير كرم الله  
 وجهه وايضا ذلك من فروع جعل الخلافة اختا النبوة وهو  
 اظهر من ايها حجر مبايعته على الخلافة كغيرنا هل وقعة

الجمل وروفته صنفين كلام كذا عند بعض الصحابة وغيرهم في ذلك  
 سواء وسببنا في استدلالهم على ذلك مع رده في الفصل الثاني  
 ان شاء الله تعالى واستدل بعض علماءهم على ردها بالصحاب بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ياروي عن انس بن مالك  
 وحذيفة بن اليمان مرفوعا ليروى عن اناس من اصحاب الجرح  
 حتى اذا رايتهم وعرفتهم اختلجوا ودفنوا قول ياربنا صحاب  
 اصحابي فيقال لي انك لا تدري الحديث ابعثك رده رواية  
 فاقول سمعنا من الجواب عنه اولانا لا نسلم ان المراد باصحابنا  
 الصحابة بالمعنى المتقدم في المقدمة بل المراد بهم مطلق المؤمنين  
 برسول الله تعالى عليه وسلم المتبعين له وهذا كما يقال لفلان  
 ابي حنيفة رحمه الله تعالى اصحابا او حنيفة ولما قلنا في الشافعي و  
 هكذا وان لم يكن هناك رواية واجتماع وكما يقتضيه الرجل الذي  
 الموافقين له في المذهب اصحابنا مع ان بينه وبينهم عدة من  
 السنين وصبارات الفرساء على من ذلك كما لا يخفى على المتبحر  
 وراية بعضهم ان وقع في بعض الروايات امي ولم اره وعليه هذا  
 فالمراد من هؤلاء الاناس عصاة من المؤمنين ومعرفتهم صلى الله  
 عليه وسلم انهم من امته من اعادوا تلويع عليهم فقد جاءه من  
 الخبر ان عصاة هذه الامة ميتا زون يوم القيمة عن عصاة  
 غيرهم كما ان طايبعهم ميتا زون عن طايبع غيرهم وجذبهم و  
 ردهم عن الحوض كان نايبالهم وعقابا على عاصيهم ولحق

بذلك رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه في صحيحه  
بعضهم من قبله في قوله عليه السلام لا يفترون رضى الله عنه  
عقري حلقى فليس يفتن واما ما ذكره ان المراد بالاصحاح  
المعصومين من الناس الا ان المراد من اولئك الناس الذين  
يتمسكون برفعة دونهم فيراد من ذلك عن ورواها عن الذين  
ارادوا من الجواب عن هذا الحديث رضى الله عنه وقوله  
عليه السلام فيهم اصحابي الذين انتم لم يروا واكابرهم  
عنه ما قيل في جوابه من انك لا تدري ما احد ثوابك وهذا  
الجواب اوله من الجواب المنفي كما لا يخفى وكما يفيد ذلك الشيعة  
شيئا لا ان تذكر انك اذا احدا من اصحابك واما ما ذكره الخلفاء  
الثلاثون ورواها عنهم وارتداد من حديثي الجمل وصفين منهم  
كما هو زعم الشيعة والحديث كيدك على ذلك اصلا فان قلت  
ان اناسا في الحديث كما يجتهدون في ايراد منه من ذكرت من مروي  
الاعراب يخالفون ان يروا منه ما زعمت الشيعة فما الدليل على ما  
اروت اجيب بان ما جاء عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من مدحهم والثناء عليهم وكذا ما جاء عن الامم  
المعصومين عند الشيعة مما ائمتكم وما استعلم ان شاء الله تعالى  
ما نفع من ارادة ما زعمت الشيعة ومع يتعين ما اردناه من  
حديثنا من الفاء والحديث وزعم بعضنا ان المراد بالاولئك  
الاناس المنافقون وفيه ان الله صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى علم

حالهم وانتم في الدنيا لا تسفل من النار فكيف ينزل اصحابي  
 اصحابي فذلك ما سئل كل القول بعد الله جميع العباد رضى  
 الله تعالى عنهم بان الله تعالى حكم بفسق البعض في قوله سبحانه يا  
 ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ اخبية او الاية فان جهل  
 المفسرين بل كلهم كما قال ابن عبد البر على انها نزلت في الوليد بن  
 عتبة اخي عثمان رضي الله تعالى عنه لا يخرج من بعثه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مع ذلك الا انما استطلق وكان بينه وبينهم احبته  
 فلا سمعوا به استقبلوه فحسب انهم قتلوه فرج وقال  
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد اريدوا وضعا الزكوة  
 فتم عليه الصلاة والسلام بقتلهم فجاءوا معتذرين ونزلت  
 الاية فسمي الله تعالى فاسقا وقد عده امه الحديث من السجدة  
 رضى الله تعالى عنهم وحمل الحافظ العسقلاني عليه الرحمة في القسم  
 الاول من الاعتناء الاربعة على ان قصته صلاة بعد رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس الصبح اربعاً وهو سكران مشهور  
 وفي كتب الاخبار مذكوره وقصته جلد عمر رضى الله تعالى عنه له بعد  
 ان ثبت عليه شرب الخمر في العيصين وهو اصح الكتب بعد  
 كتاب الله تعالى في الدنيا في العدا للزطها واجيب بانه ليس  
 مرادنا من كون العصابة رضى الله تعالى عنهم جميعهم عدوا وانهم لم  
 يصدر عن احد منهم فسق احد ولا اتركب ذنباً قط فان  
 دون اثبات ذلك الخط القتل وقد كانت تعد رضى عنهم



المصنفات ويتكبرون ما يجدون عليه وانكار ذلك مكابرة صفة  
 وهذا محض وجهه واراد البينات والاحاديث بل مرادنا انهم لم  
 يثبتوا من هذه العامة الى ارا القرا الا وهم طاهرون مطهرين  
 تابون آيرون ببركة محبتهم للنجي صلى الله تعالى عليه وسلم ونصرتهم  
 آياه وبذلك انفسهم واسوا لهم في محبتهم وتغظيهم له اشهد  
 ان عليا عليه السلام نبيته كما يدلي على ذلك الكتاب وتشهد له  
 الآثار وما ينص عن تغظيهم له مراده الموافق والمخالفات  
 عروة بن مسعود لما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قصته  
 الحسينية وكلمته ثم رجع الى اصحابه قال لهم اي قوم والله هؤلاء  
 وفدت على الملوك وفدت على قيسر وكسرى والنجاشي والله  
 ان يابيت ملكا يعظم اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم والله اني تخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فولدت  
 بها وجهه وجلده واذا امرهم بامر ابدروا امره واذا نوضا  
 كانوا يقتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده  
 ما يجدون اليه النظر تعظيما له اخبرنا قال ولا يروى على هذا  
 الا ما يتون لانهم جعلوا من الاوصاف بذلك

ولا يعلم ان هذا متصف بما ذكره في الودة ليقال هل يرجع  
 الى الايمان ببركة ذلك وان ملكنا وجوده وتلك كان متصفا  
 بما ذكره في صفات على الودة فهو اخرون بين الانوق وقد يشهد  
 لما قلنا بقوله تعالى بعد تلك الآية واعلموا ان فيكم رسول الله لو



فيكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله جيب اليكم الايمان  
وزيتكم في قلوبكم وكرة اليكم الكفر والفسوق والعصيان  
اولئك هم الراشدون فضل الله عن الله ونعمته والله اعلم  
حكيم فان الله تعالى قد اخبرني هذه الاية منذ سمعته جيب  
الي كوكرة المؤمنين الذين لو اطاعهم رسول الله صلى  
عليه وسلم في كثير من الامر افشلوا ووقعوا في الشقة و  
الاشم الايمان وزيتهم في قلوبهم وكرة اليهم الكفر والفسوق  
والعصيان ومن اخبر سجانة عن هذا الاية كان يكلمهم بها  
طاهر ارادنا ويدخل في كوكرة الخاطئين الوليد رضي الله  
تعالى عنه بل لا ريب ان العنت كان ظاهرا على تقدير ما  
والاعلى ووجب ما اخبر به كما لا يخفى وكذا بقوله عز وجل  
هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور  
وقوله سبحانه فان الله سكت عنه على رسوله وعلى المؤمنين  
والذين هم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وقوله جل  
عز وجل رسول الله والذين هم اشتراء على الكفار وحماء بينهم  
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا الاية فان  
فيها التحسين بالجنار مع المعبد والاستمرار بالتجدي كما قيل هو  
المقام واستمرار الابتغاء الذي هو من افعال القلب مما  
يقضي بعدم اصرارهم على الذنب ان صدر منهم كذا مرة  
بعضهم وللنظم فيه مجال واستشكال القول بالعدالة ايضا

بأن كثير من الصحابة قمن الزحف في غزوة أحد حين  
 والفرار من الزحف من أكبر الكبار وبأن الكثير منهم  
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين أقبلت الجيوش  
 من الشام يوم الحجة كما قص الله تعالى ذلك بقوله وإذا راوا  
 تجارة أولهوا الله ضوا إليها وتركوا قائما الآية وقد أخرج  
 هذا مخرج الزم فلا أقل من أن يكون مستقفاً وبأن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم طلب مرض موته وواة وقرطاساً  
 ليكتب لهم كتاباً أن يضلوا بعده فابوا أن ياتوه بذلك حتى  
 قال عمر رضي الله تعالى عنه ما قال وكثر اللفظ فقال رسول  
 صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجوا عني فقد خالفوا أمره عليه  
 الصلاة والسلام والله تعالى يقول وأطيعوا الله والرسول  
 الآية وبأن مسلماً روى في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاص أن قال إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
 أنا نبيكم خلائف فادرس والروم أي قوم أنتم فقال  
 عبد الرحمن بن عوف كما أمرنا الله تعالى فقال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كلاب يئسافسون ثم تدابرون ثم  
 يتباعفون ثم تطلقون إلى مساكن المهاجرين فتجلبون  
 بعضهم على رقاب بعض فإن هذا صريح في وقوع التباين  
 والتدابير والتباعف فيما بين الصحابة وذلك بنا في العدا  
 والجيب عن الأول بأن الفرار يوم أحد كان قبل

الذي قلنا كان بعد من هو معفو عنه بدليل قوله تعالى  
 لقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم واما الفارق بين  
 حينين فبعد تسليم انه كان فرازا في الحقيقة معاتباً عليه  
 لم يصح عليه المخاصمون بل انقلبوا وظفروا بدليل قوله سبحانه  
 ثم انزل الله سكتته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً  
 لم ترها وكتبه الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين وعن  
 الثاني بان تلك القصة انما كانت في اول زمان الهجرة  
 قبل التأديب باوهاب الشريعة فما وقع كما نوافع مذورين  
 فيه ولم يذم لم يتوعدوا عليه ولم يعاتبهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم به والامر خاف وخفي فخرج العتاب بطريق الوعظ وال  
 النصيحة على انه قد اعقب ذلك الفعل انواع من الطاعات  
 والامتنعفاو وان الحسنات يذهبن السيئات وعن  
 الثالث بان الامر منه عليه الصلاة والسلام لم يكن الا من  
 باب الاستحباب وهو امر ارشادي واحكامي ولم يكن لا من  
 ضرورة وانما لفعله صلى الله عليه وسلم بعد مع خاصته  
 اهل بيته كالاميركم الله وحمد فانه بقي عليه الصلاة والسلام  
 حتى بعد ذلك خمسة ايام ويؤيد ذلك كما قال غيره واحد قوله  
 سبحانك اليوم اكملت لكم دينكم وهو ظاهر والخلاف عن الاشياء  
 كان ناشئاً عن محض المحبة والوداد دون الشقاق والعناد  
 لما وامن شدة مرضه عليه الصلاة والسلام ومثل هذه

الخالفه لا ثقة فتقاروا الا لزم فسق جميع الحاضرين ومنهم  
 على كبر الله وجهه ولا تأكل به بالاجماع وقد وقع للامير رضي  
 الله عنه في موضوعه مثل هذه الخاتمة عام الحمد سنة فانه  
 كتب في كتابه الصلوة ما عاهد عليه محمد رسول الله تعالى  
 فلم يرضى المشركون بهذا العنوان وقالوا لو كنا نعلم انه رسول  
 الله ما حاربناه فامرهم عليه الصلاة والسلام ان يجروا ذلك  
 وبالغ فيه فلم يفعل حتى جاء عليه الصلاة والسلام بدها  
 بل وقع منه كرم الله وجهه ما يرى ثمة من ذلك فقد سمع من  
 مرق شعدة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب الى بيت  
 الامير والبتول رضي الله تعالى عنها اليه وايقظها للصلاة  
 التي تحمدا امرها بها فقال الامير والله لا نصلي الا ما كتب الله  
 لنا وانما انفسنا بيد الله لو وقفنا الصلوة فرجع عليه  
 الصلاة والسلام وهو يضرب فخذه ويقول وكان الانسا  
 اكثر شئ حولا وقد رواه البخاري ايضا في صحيحه واهم صلى  
 عليه وسلم بالخروج لمن في الحجرة لو يكن الا لما هو منه من المرض  
 وكلام عمر رضي الله تعالى عنه لم يكن الا لفظة الحال عليه الناشئة  
 من كلام الحجرة وقد بسطنا الكلام على ذلك في كتابنا النفا  
 القدسي في رد الامامة وعن الرابع بان الخطاب وان  
 كان للصلاة لكن باعتبار وقوع ذلك فيما بينهم وهو لا  
 يستدعي ان يكون منهم ويدل على ذلك ان الصلاة اتما

مهاجرون أو انصار والحديث صحيح فان اولئك الفرقة  
 ليسوا مهاجرين والواقع ينبغي كونهم من الانصار لانهم ما  
 حملوا المهاجرين على التجارب فتعين انهم من التابعين وقد  
 وقع ذلك عنهم فانهم حملوا المهاجرين على التجارب منهم  
 كما لك بن الاشترا واضراب ولا كلام لتأنيدهم واستشكال  
 ايضا بغير ذلك واجيب بما اجيب واجاب بعضنا  
 عن جميع ذلك باننا لم ندفع العصية في الصحابة وانما ادعينا  
 العدالة بينهم ومحمود وتخرج ما نخل بها في وقت من احوالهم لا  
 يستند على سلمها عنه فانما وكثرة الايات والاخبار والاداء  
 الواردة في مدحهم الناطقة بوقور ما اعاد الله تعالى لهم تقصير  
 انهم لم يذهبوا الى دينهم الا وهم طاهرون مطهرون فلا  
 ينبغي الخوض فيهم والطعن بهم والذين جاؤا من بعدهم  
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
 ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم  
 وهو في معنى الجواب الذي ذكرناه فيما تقدم عن الوليد رضي  
 الله تعالى عنه وزعم بعضهم كاضطراب الاول عليه ان فيهم  
 عدولا وغير عدول وفصل ذلك بانهم قسمان القسم الاول  
 من مات قبل الفتنه والقسم الثاني من مات بعدها فمن  
 تحقق ازفكابه لمفسق من القسم الاول ولم يتحقق توبته  
 عنه وقيل ما هم حكم بفسقهم ومن لم يتحقق منه ذلك بان

تحقق هذا الصالح والمآثر الحسنان او كان مستورا كمال  
 حكم بعد الله ومن خالف الفتنه ولم ينصر الامام الحق  
 فان كان عن اجتهاد وكان من اهله فهو عدول وان كان  
 خطأ في الواقع وكذا حكم من اعتزل الفتنين كابن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما ومن خالف ولم ينصر الامام ولم يكن  
 ذلك عن اجتهاد بل لحصل اتباع الهوى وحب الرئاسة  
 فهو فاسق الى ان يتحقق توبته واما المقلدون فان  
 كانوا قد قلده والباغي مع العلم بما ورد في حق الامير كرم  
 الله تعالى وجهه فهم فسقة ايضا وان كانوا قد قلده واع  
 الجاهل فيقول بانهم عدول معذرون انتهى و  
 انت تعلم ان هذا القول خلاف المعول عليه عند اهل  
 السنة فقد قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم في  
 الصحابة الذين ادركوا الفتنه انه اتفق اهل الحق ومن  
 يعتد به في الجماع على قبول شهاداتهم ورواياتهم وكذا  
 عدالتهم وانهم معذرون فيما صدق منهم وما صدقوا  
 عن اجتهاد ويعلم من ذلك حكم من لم يدرك الفتنه كما لا  
 يخفى وانما الاجرم بان جميع ما صدر عنهم اجتهاد  
 ولا اعتقاد جميع الصحابة بالمعنى السابق الشامل لمن  
 اجتمع معه رضي الله تعالى عنه وسلم ساعة مجتهدون ومع  
 هذا اقول لا ينبغي الخوض في احدهم والقول بعدم

عند التمرين انما هو في العلم عظيم وقوة اليتيم سليمان  
 فتقف ما ليس اليك به علم ولا يقيني لمن يعرف نفسه ان يكون  
 دون فخر سليمان عليه السلام في الادب مع اصحاب  
 نبيه صلى الله عليه وسلم الا انه مع قولها لا غواتها يا ايها  
 النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنوده وهم  
 لا يشعرون فقيمت بقولها وهم لا يشعرون هذا من  
 نفهم فنبهنا هذا الفصل فيهم عالمين وذلك غاية الادب  
 والله تعالى العادي الى سواه السبيل

### واما الفصل الثاني

ففيما بين الامم من الامم من الله تعالى عنهم وتلخيص الكلام  
 فيه بيان حكم الكائنات وهو كالتميز للفصل الذي  
 قبله اعلم اننا اعظم ما ناوله الامم من الاختلاف  
 في اوقاف بين الامم من الامم من الله تعالى عنهم ما وقع ومن  
 خلافة الامم من الله تعالى عنهم فنبهنا فنبهنا  
 عظيمنا ومنه الجمل فنبهنا فنبهنا والاصل الاول  
 لذلك فنبهنا من الله تعالى عنهم وانكر المشاهدة تلك  
 الوقعتين وانكر ذلك كناية لا يلقى لها اسمها لان الخبر  
 متواتر في جميع مراتبهم وتلخيص الاول ان الله لما قبل عما  
 رضي الله تعالى عنه مما اتوا به المسلمون فصار طلبة والزمر  
 وعائشهم وكان قد لقيها الخبر وهي مقبلة من عمرتها نحو البصرة



فلما علم على كرم الله وجهه فخرهم اعترضهم من المدينة المنورة  
 بحدث ما تشق عصا الاسلام فقاتلوه وارسل ابنه  
 الحسن وحملاً نبيته فزان اهل المدينة واهل الكوفة ولما  
 قدوا البصرة استعانوا باهلها وبيت مالها حتى اذا  
 جاءهم الامام كرم الله وجهه حاولوا صلحهم واجتماع الكلمة  
 وسعى المسلمون بذلك فثار الاشرار ومنهم ثقل عثمان  
 رضي الله تعالى عنه بالخراسان ورواها بالقتل في الطريق  
 وقامت الحرب على ما كان وكان ما كان وانضموا على كرم الله  
 وجهه وكان قتالهم من ارتفاع النهار يوم الخميس الى  
 صلاة العصر لم يشركوا من جندى الاخرة ولما نظروا على  
 رضي الله عنه جاء اليهم المؤمنون رضي الله عنهم فقالوا  
 الله لك قالت ولدت ما اردت الا الاسلام ثم انزلها  
 دار عبد الله بن خليل وهي اعظم دار في البصرة على صفة  
 بيت الحارث ام طلبة الطليحات وزادها بعد ثلاث وحب  
 به وبايعته وجلس عندها فقال رجل يا امير المؤمنين  
 ان بالباب رجلين ينالان من عايشت فامر الفقهاء بن  
 عمار بن محرز كل واحد منهما مائة جلدة وان يجردهما من  
 ثيابهما ففعل ولما ارادت الخروج من البصرة بعث اليها  
 بكل ما يقوى من مركب وزاد وشتاع واذن لمن يخاف من  
 الجيوش ان يرجع الا ان يحبب المقام وارسل معها اربعين



امرأة وسيرتها انما صاغرنا وما كان اليوم الذي ارسلت  
 من حواء على كرم الله وجهه فوقف على الباب ونحو ذلك  
 الذي في التورع فوجدت الناس وقد عثت لهم وقال  
 يا ايها الذين آمنوا انتم وانا لله ما كان ينبغي  
 من علي رضي الله عنه في القديم الا ما يكون بين المرأة و  
 اخواتها وان كان الاخياد فقال على كرم الله وجهه  
 والله ما كان ينبغي وبنها الا ذلك وانما زوجناكم  
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وسائر عوالمها  
 مودة عايبا لا يمتنع بغيرها نقيته ذلك اليوم  
 رضي الله تعالى عنها بعد ذلك اذا ذكرت ما وقع فيها  
 من قبل جوارها ففي هذه المعاملة من الامور كرم الله  
 وجهه دليل على خلاف ما ينسب الشيعية من كفرها وعانها  
 رضي الله تعالى عنها وفي ندمها وبكائها على ما كان دليل على  
 انها لم تذهب الى رتبها الا وهي نقيته من غبار تلك المعركة  
 على ان في كلامها ما يدل على انها كانت حسنة النسبة  
 من ذلك وقال غير واحد انها اجتهدت ففعلت كذا  
 اخطأت في اجتهادها ولا اثم على المجتهد المخطئ بل لا اثم  
 على اجتهادها وكونها رضي الله تعالى عنها من اهل الاجتهاد  
 مما لا يريب فيه رواية وقرن في بيوتكم انهم خطا بالانساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تاتي ذلك اذ ليس المراد منها

الا لما كيد من التشتر والنجاس الا لما اخرج من صلى الله عليه  
 وسلم بعد نزول الائمة الى والهة مثلاً ولما جاز خروجه من  
 لذلك ولا لعبادة المخرج والاقارب والسفر لا ينافي  
 التشتر والنجاس كما لا يخفى على ذي الالباب نعم قال  
 الشيعة انه بطل اجتهاد هذا انه صلى الله عليه وسلم  
 قال يوماً لا زواج كافي باسداك تينها كلاب الحروب  
 فأي آيات تكون يا حميراء والحروب كجعفر من بين  
 البصرة ومكة وقد تزلزلت عايشة وبجرتها كلاماً قد تكرر  
 الحديث وهو صريح في النفي لم يرجع والجواب عن ذلك  
 ان الثابت عندنا انها لما علمت ذلك ونفذت من عهد  
 ابن طلحة فثبت بالرجوع الا انها لم توافق عليه ومع هذا  
 شهد لها مروان بن الحكم مع ثمانين رجلاً من دهات  
 تلك الناحية ان هذا المكان مكان اخر وليس محروب  
 على آياتك ان تكون يا حميراء ليس موجوداً في الكتب  
 المأثورة عليها فيما بين اهل السنة فليس في الخبر  
 صريح ينافي الاجتهاد على انه لو كان لا يرد عهداً وايضا  
 لانها اجتهدت فسارت حين لم تعلم ان في طريقها  
 هذا المكان وحيث علمت لم يتمكنها الرجوع لعدم الموانع  
 عليه وليس في الحديث بعد هذا النفي امر بشيء  
 لتفعله فلا جرم مرت على ما قصدت من اصلاح ذات

البين المأمورة ببر بلا مشقة وقد شبهه حالها رضى الله  
 عنها في ذلك بحال شخص يلقى من بعيد طفلا يريد ان  
 يقع في يده فبشره ليمسكه من ذلك فربلا شعور بين يدي  
 مصلا فانه يذنب لما قصده لا شئ يصح لم يحصل له ذلك  
 ما وقع وفاته فخلع من الطفل المأمورة واما طلحة و  
 الزبير رضى الله تعالى عنهما فلم يموتا الا على يد ابي بكر  
 الله تعالى وجهه اما طلحة فقد روى الحاكم عن ثور بن  
 انه قال مررت بطلي يوم الجمل في آخر من فقال لي من انت  
 قلت من اصحاب امير المؤمنين علي رضى الله عنه فقال البسط  
 يدك ابايكم فبسطت يدي فبايعني وقال هذه بيعة  
 علي وفاطت نفسه فاقبضت عليا رضى الله عنه فاخبرته  
 فقال الله اكبر صدق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 ابي الله سبحانه ان يدخل الجنة الا اوسعني في عنقه واما  
 الزبير رضى الله تعالى عنه فقد ناداه على كرم الله تعالى وجهه و  
 خلافة وذكره قول النبي صلى الله عليه وسلم له لما نزلت  
 عليا وانت له ظالم فقال لعل اذكرك شيئا انسانا لا  
 لا جرم لا انا ذلك ابد الفجر من المسكرين فادما وقتل  
 بوادي السباع وظلوا ما قبله عبي بن جرمونه قد روى  
 الموافق والمخالف انه جاء به فمروا به فاستأذن علي الامير  
 كرم الله وجهه فلم يأذن له فقال انا قاتل الزبير فقتل

[illegible]

بذكرهم بصلواتهم وقال في كتابك انت وكذا الى الله ونزل  
 قوله تعالى في سورة الاحزاب ان الله يريد اخذ منكم  
 ولجانب منكم انتم الذين اخذوا منكم صلواتهم  
 الله تعالى في كتابكم ان الله يطلب اليك ام لا والله لا يريدكم الله  
 وجهه من امره الى ما يريد بذكره طلب ولم يقع وروى ايضا  
 ابن الاثير في حقه عنده قال لما جاءه عمر بن الخطاب بعد موت ابنه  
 عرجا يا ابن اخي انك ان كنت حيوانا لكون انا وطلحة والزبير من الذين  
 قال الله فيهم ونزلت ما في صدرهم من قولنا على سرور  
 متقابلين وهذا وخبره يدك على انهم رضى الله تعالى عنهم الم يابا  
 الا طاعتهم مطهرين واما الخلف من الوقفة الثانية  
 فقد ذكرنا المودع من الله تعالى رضى الله تعالى عنه كان قد  
 استنجدوا ابنا عثمان ورضي الله تعالى عنه وذكروه في طلب  
 حقها من تحتها بغيرها فلما بلغ فراغ على قوم الله تعالى وجهه  
 من وقفة الجبل ونسبوا الى الشام فخرج من دمشق حتى ورد  
 صهيون في نصف الحرم فنبذ الى سائر المنازل وقرب من  
 القلعة فلما وردوا الى رضى الله تعالى عنه وعامهم الى البيعة فلم يفعلوا  
 وطلبوا منه قتلة عثمان وكانوا قد اخافوا الى عسكره ولحقه  
 عنتا ثروفاة مع هذا لم يمتازوا باعيانهم قال رضى الله  
 عنه الى التاج حتى يمتازوا ويحقق القاتل من غيره فابى عوية  
 الا تسليم من يرضونه قاتلا وكثر القتل والقول حتى اقام بنوا

امير الامير كرم الله وجهه بانه الذي دلس على قتل عثمان  
رضي الله عنه وكان كرم الله وجهه قد تصرف بسلاحه

فقال لذلك قائلهم ٤

الاما للبلى لا يغور كواكبهم اذا غاربتم لاح نجم يواقبه

بنى هاشم رد واسلاح ابنهم ولا تنبوه لا تخلى منا هيبه

بنى هاشم لا يغفلونا فاته سواء علينا قاتلوه وساء

وانا واياكم وما كان منكم كصدع الصفا الا براب الصدع

بنى هاشم كيف الثبا بعد بنينا وعند علي سيفه وحرائبه

لهمك لا اله الا انت اروي قتلهم هل ينسبون الماء ما عاشوا

هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما فعلت يوما بكسرى مراربه

وكان الامير كرم الله وجهه يلعن القتل ويقول يا معوية

لو نظرت بعين عقلمك دون عين هوالك لرايتني ابرأ الناس

من قتل عثمان وتصرفه رضي الله عنه بسلاحه لانه كان من

الاشياء الراجعة الى بيت المال وحكمه اذ ذلك الحكم المرافع

في زماننا في ان حق التصرف في ذلك للامام ثم انه قد

وقع الحرب بينهم مرارا وبقي كرم الله وجهه بصفتين ثلثة

اشهر وقيل سبعة وقيل تسعة وجرى ما تشيب منه الروايات

ويسترون له حرب البسوس ولبيلة الحرب بامر هاشميين

والا الامر الى التحكيم وحدث من ذلك ما اوجب ترك

القتال مع معوية والاشتغال بامر الخوارج وذلك لما

الغرض من العلم واهداه السنن الاثني عشرية يقولون ان عليا  
 كرم الله تقا وجهه في كل ذلك على الحق لم يفتقر عنه قديم  
 وان مقابله في الوقفتين محطون باعقون وليسوا كافرين  
 خلافا للشيعرة ولا فاسقين خلافا للمهرية اصحاب عمر بن  
 عبيد من المختلج ولين شدة من اهلى السنن ولا ان احد  
 الفريقين من علي كرم الله وجهه ومقابله لا يميزه فاسق  
 خلافا لاولا واصليته اصحابه واصحاب بن عطاء المختلج اما  
 ان الحق مع علي كرم الله وجهه ففقي عن البيان واما كون  
 المقاتل باغيا فلا ان الخروج على الامام الحق يفي وفاء صحيح  
 انه صلى الله عليه وسلم قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية  
 وقد قتل عسكرو معوية وقوله حين اخبر بذلك قتل من  
 اخرجه مما لا يلتفت اليه والا يصح ان يقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قاتل حجة واصحابه ممن قتل معه عليه  
 الصلاة والسلام وكذا قول من قال المراد من الفئة الباغية  
 الفئة الطالبة اي لم عثمان فلا يدك الخبير على البغي  
 بالمعنى المذموم واما كونه ليس بكافر فلا في هذه البلاغة ان  
 عليا كرم الله وجهه خطب يوما فقال اصبحتنا نقاتل  
 اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزين والاعوجاج  
 والشبهة ولقوله تقا وان طائفتان من المؤمنين  
 اقتتلوا فاصحوا بينهما فان بقت احدهما على الاخرى



فقالوا التي تفي حتى نفوز الامانة فان فاعطوا  
 منها بالعدل واعتدوا التي اوتيتهم من الله  
 الله تعالى الطائفتين المتشاكيتين مؤمنين وامرنا بالسلام  
 بينهما واجاب بعض الشيعة عن الاية بانها في قتال  
 المؤمنين بعضهم مع بعض دون القتال مع الامم واليهي  
 عليهم والخطاب فيها للائمة احرار او يعطى ايمن طائفتين  
 من المؤمنين اقتتلوا فيما بينهم وان يقتلوا لا يفتا حادها  
 حتى يفي ولا يخفى ما في هذا الجواب من الرخص وعدم نفعه  
 للمجيب اصل لان الامر الثاني في شكاية القتال مع  
 الامم ضرورة فافهم واستدل بعضهم بكفر المشركين  
 لانهم كرم الله وجهه صلى الله عليه وسلم لم يترك  
 ولا على الصلوات الاصل التي هي من غير صلواتهم ولا في صلواتهم  
 صلى الله عليه وسلم كغيره من الرسل ورواه عن الصادق واكرم  
 حيث على ايمان وبغضه كغيره في ولا يفرض عليه من الحرب  
 ومن شئت الكفر والنفاق واجاب اول المسئلة بان الخبيث  
 الاول لم يروه منا الا ابو جبريل ورواه عنه فاوكد من شهره  
 نعم ذكره الطوسي الميم وغيره من الشيعة وهم يدعون الكذب و  
 اكثر وانهم زنا وقتل كسب ما ذكروا الا انه وعفى الله عنهم كما يشهد  
 بذلك الكافي وغيره وعلى تقدير صحة الرواية لا حجة فيه لانه  
 خارج من مخرج التهديد والتغليظ بليل ما حكم به الامير كرم



الله وجه من بقاء اهل الشام واخوتهم في الاسلام  
 ومثل ذلك كثير في الكتاب والسنة او يخص الحرب بما كان  
 كبريا كخوابج صناديد من يفتن في عداوة وانكار لما اصاب  
 للاسلام باعتراف اهل البيت وذلك كمن عند كل مؤمن وادلة  
 الخصم من اكثر من ان تحصى وقال بعض كذا ان المقصود  
 المتشبه به في الاداة كونه اسد فكانه قتل حرب كحرب  
 فان كان الحرب في المصد بالبنى للمفاعل صحيح ان يكون وجه  
 الشبه الوجوب اي ان حربك لمن حاربك وبنى عليك من  
 المؤمنين واجب عليك كحرب لمن حاربني من الكافرين و  
 اشترى الشاهد في الوجوب لا يستند في اشترى الكفار من  
 بصيغة تراعى المقول في الكفر وهو ظاهر وان كان الجريفة  
 المصد بالبنى للمفعول صحيح ان يكون وجه الشبه كونه هوائا و  
 ضارا لا مثالا ولا يتحقق كونه كفرا ومن اعدائنا من منع كون  
 حرب الرسول عليه الصلاة والسلام كفرا فقد قال سبحانه فما  
 لم نقصوا او افادوا بحرب من الله ورسوله فانها نزلت في كل  
 الميادين هم ليسوا بكفار وقال جل وعلا في قطاع الطريق اتينا  
 جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية وليرحمكم الله  
 كونه ايضا كونه قاتل لا يخفى وجهه وبيان الخبر الثاني كما  
 لا قول غير ثابت عندنا ولم يروه احد منا ايضا وقيل انه على  
 نقابة الميثاق من خارج الهندية لمن حارب اهل البعاطل

ما فيه انما في الجزر السابق والجزر الغير بهاءه من كون كل  
 مسلم ان الحرب بينه وبين جاريه الانسان من جهة الحرب  
 بخلافه كما لا يخفى وقيل ان الحرب بينه وبين جاريه من جهة  
 رضي الله تعالى عنه معصية وهو مما لا مجال له في كونه وقد روي  
 المصنف رحمه الله تعالى في فصول الفقه من الامامية ان المصنف المصنف  
 بينه وبين الله تعالى عنه وبين معصية خطيب فقال ان معصية  
 فانه من حقالي ومنه فظهرت الصلاح للامة وقطع الفتنة وقد  
 كنتم يا معصونين على ان تسالوا من سالني وتقاتلوا من جاريه  
 ورايت ان عشرين واما المسلمين خبيرين سيفكم اولم ارد بذلك  
 الاصلاحكم انتهى وفي هذا دلالة ظاهرة على اسلام الفرق  
 المصالح وان المصالح لم تقع الا اختيارا ولو كان المصالح  
 كافرا لما جاز ذلك ولما صح ان يقال فنظرت الصلاح للامة و  
 قطع الفتنة ثم قد قال سبحانه وتعالى فاطلوم حتى لا تكون فتنة  
 ويكون الدين كله لله ويدل على وقوع ذلك اختيارا ايضا ما  
 رواه صاحب الفصول عن ابي مخنف من ان الحسين رضي الله  
 كان يمدح كراهة الصلح ويقول لو خرفني كان احب الي مما  
 فصار اخي فانه لا معنى لهذا الكلام لو لم يكن وقوع الصلح من اجبه  
 رضي الله تعالى عنها اختيارا فان الضرورات تبيح المحظورات  
 وهو ظاهر وبعد هذا كله قد ثبت عند جميع ان معصية رضي  
 الله تعالى عنه قدم على ما كان منه من المقاتلة والبيعة على الامير

كرم الله وجهه وانفق ان يكره عليه كرم الله وجهه فقد اخرج  
 ابن الجوزي عن ابي صالح قال قال معروف بن ابي صفية  
 عليا فقال او تعفيني قال بل تصفد فقال او تعفيني قال لا  
 اعفبك قال اما اذ لا بد فانه كان والله بعد الذي  
 شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من  
 جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و  
 زعمي بها ويستأنس بالليل وظلمه كان والله غزير الد  
 طول الفكره يقلب كفه ويخاطب نفسه بعجه من  
 اللباس اخشن ومن الطعام ما خشب كان والله  
 كاحونا محبين اذا سالناه ويستديننا اذا ابتناه و  
 ياتينا اذا دعونا الى ان قال لا يطعم القوى باطله  
 ولا يسأس الضعيف من عدله فاشهد بانه تعالى لقد  
 رايت في بعض مواقف وقد اذخى الليل جوفه وغارت  
 نجومه وقد شلى في محرابه قابض على حنجرته يخلل قلم  
 السليم ويكوي بكاء الحزين فكان في اسمه يقول يا دنيا  
 يا دنيا ابي اترخت ام في تشوقت هيهات هيهات  
 غري غري قد بقتك تلالا وجمعت لي فيك قهرك  
 قهيمي وعيشات حقيمي وخطاك كبير آه من قلته الزاد  
 وبعد السفر ووحشة الطريق قال قد رقت دموعي  
 فاما ملكا وهو يفسد بها بكرة وقد اخشى الخوم بالبكاء

ثم قال معوية رحم الله تعالى ابا الحسن كان والله كذلك  
فكيف جازلك عليه يا ضرار فقال خزن من فبح ولدها في  
جحرها فلا تتر في غيرتها ولا يسكن غيرها انتهى وما يذكره  
المؤرخون من ان معوية رضي الله تعالى عنه كان يقع في الاثر  
كرم الله وجهه بعد وفاته ويظهر ما يظهر في حقده وتشكلم عما  
يتكلم في شأنه مما لا ينبغي ان يقول عليه او يلتفت اليه لان  
المؤرخين ينقلون ما خبت وطاب ولا يميزون بين الصحيح  
والموضوع والضعيف واكثرهم عاطف لئلا يذري  
ما يجمع فالاعتماد على مثل ذلك في مثل هذا المقام الخطر و  
الطريق الوعر والمهم القفر الذي تضل فيه القطا ويقصر  
دونه الخطا مما لا يليق بشان عاقل فضلا عن فاضل وما  
جاء من ذلك في بعض روايات صحيحة وكتب معتبرة بصحة  
فينبغي ايضا التوقف عن قبوله والعمل بوجهه لان له  
معارضات مثله في الصحة والثبت على ان من سلم من وراء  
التعصب وبرء من وصمة الوقوع في اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حمل ذلك على حسن الحامل واوله بما يندفع  
به الطعن عن اولئك السادة الاماثل والله تعالى الهادي  
الى سواء السبيل **والفصل الثالث**  
ففي بيان حكم بيت الصواب رضي الله تعالى عنهم اجمعين  
وهو المقصود في الحقيقة من هذه الرسالة اعلاني ان

السب في اللغة الشتم ويكون بكل ما فيه تنقيص وله  
 مراتب متفاوتة ما جمع اهل السنة انه مطلقا في حق  
 الصحابة رضي الله عنهم منتهى عنه وانما الخلاف في كفر  
 تركبه ويستعمل قريشا ان شاء الله تعالى الحق في ذلك و  
 اللعن مثل السب بل هو ادهى وامر وقد يقال له سب  
 ايضا في النهاية لابن الاثير اصل اللعن الطرد والابعاد  
 من الله تعالى ومن الخلق السب والدعاء وانتهى والشبهة  
 يجوزوا السب واللعن على اكثر الصحابة ومنهم من كنتم  
 النعم وهو نزعهم حديث الغدير وكذا من حارب الامير  
 كرم الله وجهه كما يشتهر وطاعة والزبير ومعوية وعمر بن  
 العاص واخراهم بل اعتقدوا ان لعن هؤلاء وسبهم  
 من اعظم العبادات واقرب القربات وذلك من الضلالة  
 فكان فقد صححت احاديث كثيرة في النهي عن اللعن مطلقا  
 حتى لعن الجوانات وصرح بعض الحنفية بان لعن الكلب  
 من وجه كثر وقد تواتر عند الفريقين نهي الامير كرم الله وجهه  
 عن اهل الشام فما ظنك باصحاب النبي عليه الصلاة  
 والسلام بل بكبارهم رضي الله عنهم الذين ورد في حقهم  
 من الايات البينات ما ورد واشي عليهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالم يثن على احد من ذلك قوله سبحانه ان  
 الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم

المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم وقوله تعالى الذين آمنوا  
 وصاحبوا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم  
 درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يثيبهم ربيهم بجنة عدن  
 ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أولئك  
 الله عنده أجر عظيم وقوله عز وجل والسابقون الأولون  
 من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي  
 الله عنهم ورضوا عنه الآية وقوله جل وعلا لقد رضي الله  
 عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية وقوله تعالى  
 ونفخا في الصور والذين آمنوا وبعثناهم جاهداً بأموالهم و  
 أنفسهم وأولادهم الحنات وأولئك هم المفلحون الآية  
 وقوله سبحانه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقافل  
 وأولئك أعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وفاتكم وأولئك  
 وعد الله بالحسن والله جبار عزيز ذلك من الآيات  
 التي لا تحصى ومثلها الاجزاء الواردة فيهم عمومًا وخصوصًا  
 ولا مسامح للتخصيص الذي يزعج الشيعة بوجه من الوجوه  
 كما لا يخفى وليس لهم ان يقولوا بالردة والعباد بالله تعالى  
 علمت وان قالوا انهم ارتكبوا من الذنوب ما سوغ لعنهم و  
 ان لم يكن كفرًا فان مسوغ اللعن ليس مخصوصًا بردة أو  
 بآثار الاسلام ارتكابهم لذلك ودون اثباته خطأ القناد  
 على فرض التسليم قد قدمنا ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم

بالحق الله تعالى عليهم من شرف حجة النبي صلى الله عليه وسلم  
وهذا الانفس والموال والاولاد بين يديهم صدق  
النبي وخلاص من الخزيمة وشدة المحبة لا يصدقون على ذنب  
فما هو من غيبته ان تكبرها فاذا ذهبوا الى ربهم الامنونة  
نصوص طامعون من الانام مكفرا عنهم ما يقضي الامن  
فلم يتحقق فيهم حال السب واللعن والعياذ بالله تعالى  
يسوع ذلك واعتبار ما كان اوسع لا يقتضي هو ان سب  
مثل محمد بن عبد الله وعنه الله عنها فانها كما قيلت  
يسلم الكافرين والمنشقة لا يجوزون ذلك فيها لانها غفلة  
من الصغار المواليين للامبركهم الله وجهه وبالحكم اعتبار  
وتب مغفور للذنوب والطعن في غاية السفر وهو لغفلة  
عظيم ومن ذلك صحتها اطلاق الكافر مثلا على كثير من المؤمنين  
وهو كالتري وقد قال سبحانه وتعالى من الاسم المنسوق  
بعد الايمان وايضا الوارد في لعن التركيبين لبعض القريب  
اعتبار عنوان الذنب ومفهوم الوصف كالظالمين و  
الكاذبين ومن القصد الى واحد بمضمون صدق عليه  
المفهوم كزيد الظالم وعنه الكاذب فيخرج لعن الله الظالمين  
ولعن الله الكاذبين متلادون لعن الله تعالى زيدا وعنه الظالم  
والكاذب بل نصوا على مرتبة لعن كافر بعينه لم يتحقق مجبر  
المحسوم مرتبة على الكفر كاي رجل وابي لهب وقوله صلى الله



عليه وسلم حين رأى حيوانا واسم على وجهه لعن الله من فعل  
 هذا المصنف أيضا في بعض خصوصياته كما إذا اعتباد المصنف  
 الملائكة الملائكة التي تخرج من بينها بعضا من وجوهها  
 أيضا كذلك وعن بعض المحققين أن اللعن في مثل الآ  
 لفة الله على الظالمين متوجه بالخصومة إلى الوصف لا إلى  
 صاحبها والمزاد في ذلك الوصف والتفسير عنه وأنه لو لم  
 توجه إلى الملتبس بكون وجود الإيمان مانعا والمانع مقدر  
 كما هو عند الشيعة وأيضا وجود العلة مع المانع لا يكون  
 مقتضيا فالله لا يكون مترقبا على وجود الصفة حتى يرتفع  
 الإيمان المانع وقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون  
 ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل  
 في قلوبنا غلا للذين آمنوا الآية ظاهرة طلب العقبة وترك  
 العداوة للمؤمنين ونطق الصيغة الذين تسبهم الشيعة  
 بكلمة الإيمان وإقامتهم لشهادتهم الذين أمروا معلوم لا يحتمل  
 الإنكار بوجوه وكون ذلك عن نفاق أو مستتبعا بما جاء  
 مما يحتاج إلى دليل يشهد وبرهان بحقيقة وهو أحد  
 المستحيلات ولو سلم لكل أحد كل ما يقوله من الاحتمالات  
 العقلية بأن لم يبرهن عليها لمسلم كلام النواصب و  
 الكواجر في حق الأنبياء كرم الله وجهه وبرهانهم التي تحتها  
 الأصابع في ثبوتها وحقائقها عند من لا يصدق من المفسرين

ما يبرر وفي كان الإيمان ثابتا لا يمتنع إلا التبرير والاستغفار  
 وروى السبب واللعن وقد استدل بعضهم بصحابة النبي  
 عن اللعن بقوله سبحانه واستغفر له نبيك والمؤمنين و  
 المؤمنين بناء على أن الأمر بالشئ نهى عن ضده كإزالة  
 اليد الإمامية وبالحجزة مرة سبب الصحابة رضي الله تعالى  
 عنهم عما لا يمتنع أن ينتظم فيه كبشائر أو يقينان في حقه  
 اشنان وأطلق غير واحد القول بكفر مرتكب ذلك لما  
 من انكار مقام الإجماع عليه قبل ظهور الإمامية عليهم  
 وشرعهم ومصادمة الشرائع من الكتاب والسنة والآثار  
 على أن لهم الزلفى من ربهم ومن هنا كفر من كفر الرافضة  
 واستدل الكفرهم أيضا بما رواه البيهقي في دلائل النبوة  
 بسند حسن عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج قبل  
 قيام الساعة قوم يقال لهم الرافضة يرضون الإسلام  
 فاقبلوه فأنتم مشركون وأشار إلى ذلك الصريح في  
 قصيدته النونية النبوية بقوله ٥

وكذلك أخبرنا سبب صحابه ما للصر عليه من عقربان  
 علما يقوم بحجرون بسببهم من كل غير فاحش لعتان  
 وروى عن الإمام مالك بن أنس قال من شتم أحدا من صحابة  
 النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر وعمر وعليه أو مصوفة أو  
 عمر بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل ولم

يؤول له وفي لفظ يقتل من كفر الصحابة رضي الله عنهم  
 كلام او واحد منهم كان من كفر مسلما فقد كفرنا بالامت  
 بالصحابة وهم اصنام الاسلام وعبادة وذهب القاصي  
 حسين الى ان سب الشيخين كفر بان لم يكن بما فيه الكفاية  
 والى ذلك ذهب معظم الخفئة والاصح من مذهب الشيعة  
 ان السب بما فيه الكفاية الصحابة رضي الله عنهم كفر وهو  
 السب الذي لا يخلو عبادة شيعة زماننا وبيع عليه  
 الكيلبة من الشيعة ايضا فعلى هذا لا ينبغي لامرات  
 بن قات في كفرهم بناء على ان سبهم للصحابة بما فيه الكفاية  
 وبما شامهم رضي الله تعالى عنهم وبارزهم كفارهم بعضهم  
 وهو كفر ايضا كما صرح به الطحاوي وغيره واستدلوا  
 بعض الائمة بقوله تعالى في حقهم ليضربهم الكفار وكذا  
 استدلوا ايضا بهم وهو كفر ايضا كما لا يخفى وفي الانوار  
 لو استحل ابداء احد من الصحابة كفر في الاعلام ان  
 استحلوا ابداء غير الصحابة من المسلمين مكفر فافانك  
 باستحلوا ابداءهم رضي الله تعالى عنهم وكذا يلزم ذلك  
 انكار خلافة الخلفاء منهم وفي النزائية ان من انكر خلا  
 ابي بكر رضي الله تعالى عنه فهو كافر في الصحيح وان من انكر  
 خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فهو كافر في الاصح وفي  
 الثنا وراية مثله لك والذي يعلم من الشيعة اليوم

النضر يكفر الصحابة الذين كفروا النضر ولم يبايعوا عليا  
 كرم الله وجهه بعد وفاته النبي صلى الله عليه وسلم شيئا  
 بايعوا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كذلك وكذا النضر وبعضهم  
 واستحلوا الايداء لهم وانكار خلافة الخلفاء الراشدين منهم  
 والنهاية على سبهم ولعنهم تهافت الفرائض على النار  
 وقد اجمع أهل المناصب الاربعة من الخليفة والمالكين و  
 الشاهدين والحنابلة على القول بكفر النضر بذلك وما  
 روي عن بعضهم من ان السباب يضره او ينكح نكاح الاشهاد  
 محمول على ما اذا لم يكن السبب مما يوجب تكفيرهم رضي الله  
 عنهم وكان خاليا عن دعوى بعض وارثه او استحل  
 ايذاءه وليس مراده ان حكم السباب مطلقا ذلك كما لا يخفى  
 على المتبحر وذكر صاحب التحفة الاثني عشرية عليه الرحمة  
 ان الصحابة رضي الله عنهم الذين اتى عليهم الله تعالى في كتابه  
 بما اتى بهم الذين ولعوا بالافتن بسبهم وبعضهم مثل  
 الانبياء عليهم السلام في ان سبهم وطعنهم من المعصيات  
 يمكن ونقض كلامه قدس سره ثم ينبغي ان يعلم ههنا حقيقة  
 وهي ان سب الانبياء عليهم السلام والطعن فيهم والفتن  
 بالله تعالى اتماما وحرمانا وكفرا لان وجه السب وجه الكفر  
 والكفر لا يوجد في اولئك الكبار البتة بل يتبع بالضرورة  
 وانما الموجد فيهم ما يوجب تعظيمهم وتكريمهم وتوقيرهم

والثناء الجليل عليهم والمحامد الحسنه لهم ومن عداهم من  
 جماعة المؤمنين الذين ثبتت تقديراتهم وتكبرهم ومغفرة  
 ذنوبهم وتكفير سيئاتهم بنصوص الكتاب الجليل فيهم في  
 حكمهم كماله في حجة السبب والطعن والتحقيق والافتقار  
 غاية الفرق بين الفريقين ان الانبياء لم يوجد فيهم  
 اصلا ما يوجب هذه الامور وهؤلاء وجد فيهم فانعدم  
 والمعدوم بالعدم الظاهري كالمعدوم بالعدم الفطري  
 في هذا الباب ولهذا كانت نسبة الذنب السابق اليه  
 عنه الى التائب حراما فان التائب من الذنب كمن لا  
 ذنب له وليس لعوام الامة من عدا الصحابة رضي الله عنهم  
 هذه الميزة لانه تكفير سيئاتهم ومغفرة ذنوبهم امر  
 معلوم لنا بالاطلاع من الوحي والتمثيل وقبول طاعتهم  
 وتعلق رضاه الله تعالى باعمالهم على الخصوص من امر متيقن  
 ايضا فهم رضي الله تعالى عنهم متوسطون بين الانبياء  
 والائمة ولهذا لم يحصل احد من غير الصحابة وان كان  
 طبعاً متقياً الى رحمتهم اصلاً انتهى وهذا كلام حسن  
 وفيه تأييد لما ذكرنا من ان اعتبار ذنب مغفور في غايته  
 السفة وكذا اجمع السادة الصوفية قدس الله اسرارهم  
 من المقادمية والنقشبندية والچشتية والكبروية و  
 السهروردية وغير ذلك على وجوب محبة الصحابة كبارهم

وعنا دهم في كرمهم وذكورهم وافتقادهم افضل البشر  
 بعد الانبياء عليهم السلام وحرمة سبتهم وطلعتهم وان  
 سابهم وطاعتهم من الفضائل الخماسين وفي كتاب الغنية  
 المنسوب لخصم الفوت الرباني والمكمل المهداني  
 قطيب دائرة الصادقين ومرتب المسترشدين والساكنين  
 المحبوبين السبعين خمسة الشيخ عبد القادر الكيلاني  
 قدس سره وغيره ما ينادي في لك باعلى صوت بل  
 صرح قدس سره بل فيها بتشبيه الرافضة عالمهم الله كما  
 يمدك باليهود والاصاري وهو ظاهر في كفارهم ومن  
 قلع كتب القوم قد ثبت اسرارهم رهم اشد الخلق حشا  
 لا يحيا ربول الله صلى الله عليه وسلم باسمهم واكرم النبا  
 بفضائل الرافضة الطاعنين فيهم فخرات الصوفية نوع  
 اختصاص بجلي كم الله وجهه حق شاع ان الصوفية علو  
 لما ان سلاسل الطرائق منتهية اليه واردة عليه فهو  
 باب الولاية وابو الارشاد ولا يخرجهم هذا الى الابتداء  
 وثقته من احد من العصاة الكرام رضي الله تعالى عنهم ومن  
 نسب اليهم ذلك وما شاهد فقد خلت ضللا لا بعدا  
 واذا اعطيت خيرا بما ذكرنا ظلم لك ان من سبت او ظلم  
 او بغض او كفر احد من العصاة رضي الله تعالى عنهم لا سيما  
 كبارهم كالخلفاء الراشدين وزعم كل ذلك عند احد

من اهل السنة والجماعة ففدا عظم الفترة بغيره كمنه  
 واحدا لا مورا التي يثبت اهل السنة عن الشيعة منهم  
 اصحاب بيوتهم عليه الصلاة والسلام وتعلمهم اباهم  
 وقولهم فيهم انهم افضل البشر بعد النبيين والذين بعدهم  
 عن اجمعين لا كما عليه الشيعة من بعضهم لهم وفيهم  
 وقولهم فيهم انهم شر الخلق ولعنهم وسبهم في كل وقت  
 وحين ولم يستثنوا احدا من ذلك احدا سوى سواد  
 شيعة وما قارب ذلك وما جملته ان شيعة حل السب  
 لاهل السنة في الكذب مثل قول القائل الضدان مختلفان  
 والاربعة فرو والثلاثة زوج وشريك الجاري ممكن  
 بالامكان الخاضع ونحو ذلك ولا ينبغي ان ينادى في جواب  
 زاعم ما ذكر من تلك الفسنة على قول الالفند الله على  
 الكاذبين لظهور كذبه وعنايته عن البيان عند من عرف  
 معنى لفظ اهل السنة والجماعة هذا والكلام في حق  
 حل سب من يدينه رضى الله تعالى عنه واكفاره ولعنهم يعلم  
 ايضا انهم قد تقدم وقد صرح الامام مالك بان من  
 قال انه كان على عدل وكفر قتل ويقيم من الرواية الاخر  
 ان من كفر فقد كفر وكما من قال حل عند كاذب متبص  
 كذا لهم فانه من كبار الاصحاب رضى الله عنهم وكان احدهم  
 الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وغيره



وفي حديث مسنده حسن كان معوية يكتب من روى  
رسول الله عليه الصلاة والسلام قال المدايني كانت  
زيد بن ثابت يكتب الوحي وكان معوية يكتب للنبي صلى  
الله عليه وسلم على رجليه وهي مرسومة رفيعة وروى  
الترمذي وقال حديث حسن ان رسول الله عليه  
الصلاة والسلام وعاله فقال اللهم اجعله هاديا مهديا  
ورعاؤه عليه الصلاة والسلام لامته مستجاب ومتى  
كان هذا مستجابا كان في معوية صفتان يقفان  
لا عذر ومكفره على غيره واخرج الملا في سيرة وتعلق عنه  
الميت الطبري في رايضة انه صلى الله عليه وسلم قال  
ادعهم ائني يا فتى ابو بكر واقرهم في دين الله تعالى و  
اشركهم في ما عظم واقتناهم على ولعل بني حارث و  
حارث بن الخزيم والذين هم وعيت ما كان سعد بن ابى وقاص  
كان الحق وسعيد بن زيد من اجاء الرحمن وعبد  
الرحمن بن عوف من تكاثر الرحمن وابوعبيدة بن الجراح  
الله تعالى ائني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب  
سري مطوية بن ابي سفيان من اجتمعت فقد اجتمع  
ابوهم لئلا يهلك وفي هذا من الذكر لئلا يهلك ما  
لا يخفى وقد فانه في الله تعالى عن بصيرة النبي صلى  
الله عليه وسلم فان اتم حبيبة اتم المؤمنين اخاه وقد قال

عليه الصلاة والسلام دعوا الصبيان واحضرواكم فان من  
 حفظني فمهم كان معه من الله تعالى حافظ ومن لم يحفظني  
 فمهم تخلى الله تعالى عنه ومن تخلى الله تعالى عنه يوشك ان  
 يأخذه رواء الامام الحافظ احمد بن منيع وروى البخاري بن  
 ابي سامة عن النبي عليه الصلاة والسلام عن عمن من ربي  
 وعهد عهده التي ان لا تزوج الى اهل بيت ولا اذرع  
 الا كانوا وقيان في الجنة والاحبار المشقة بفضله كثيرة  
 وما طعن به المخالفون وروى عليه وقد اتى العلامة ابن حجر  
 للسلطان مما يرون من سلاطين الهند وماله تقية له  
 في الذب عن معوية رضي الله تعالى عنه مماها نظير اللسان  
 والجنان عن الحظور والنفوة بثلث مئة من معوية بن  
 ابي سفيان واجاب عن الاخبار الموهمة للنقص في حقه  
 رضي الله تعالى عنه ونزول الحسن رضي الله عنه عن الخلافة  
 ومبايعته عليها ووقوع الاجماع اذ ذاك على خلافته لا  
 يبقى سبيلا الى سبته ويجعل القول بكفره والعباد بالله تعالى  
 كفر الا شبهة فيه لما فيه من تضليل الامة التي لا تجمع على  
 ضلاله ابد الاسباب ومن جملة المجتهدين المعصوم وهو  
 الحسين رضي الله عنه على ما هو مقتدا الشيعة ودعوى  
 الاكواه قلنا اجواب عنها فنذكر الكلام في عمر بن ابي  
 نظير الكلام في معوية رضي الله تعالى عنه كما علك مما روى عن

في الامم والافراد ووقعت النجوم في ذلك عليه وسلم ثم  
 بعث الله في اناس لم يولدوا في هذه الدنيا من قبل  
 ان يكونوا ولا حياة بين الخلق وعزاية تقاومهم بشدة  
 في شدة الجوع فماتوا في غيب الله سبحانه وتعالى  
 ثم كانت من اكل الاجساد في الجحيم بالشام في يوم  
 رضى الله تعالى عنه من الانبياء في قديمين واما  
 هالب وبنو طائفة ما خرج احدهم حديث طائفة  
 المشركين في يومين من الامم من صالح قريش ورجال  
 سنده في الانبياء في طائفة من ابن ابي بكر  
 طائفة واخرى في يومين من هذا اليوم في يوم  
 يوم اهل البيت عداة وابو عبد الله وام عبد الله و  
 مولاه في يومين في قتال في يوم الله وجهه لا تشفى كفا  
 لان قتال في يوم الله وجهه ليس كغيره في اهل البيت  
 على ذلك ايضا في يومه الطاهر في يومه ورجال في يومين  
 في خلاف في يومهم ان الامر في يوم الله وجهه قال قتال  
 وقتل في يومين في يوم الله وجهه ان الامر كان في يوم  
 المختار في يوم واحد في يومه ان الامر كان في يوم  
 جاء في يومه في يومه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله  
 عنه في يومه ان امره كان من اهل الاجتهاد في يوم  
 واحد على ان يكون في يومه ايضا كذلك في يومه في يومه

صدر منه وان كان مخطئا كما ترون يعني على كتم الله و  
 والحكايات الدالة على انه انما وافق معونة المؤمنين لا المؤمنين  
 ثم انقلها المؤرخون في كتبهم من غير سند لها لا يقول عليه  
 و حال المؤرخين في النقل معلومة فلا ينبغي الاعتراض عليهم  
 الا اذا وجدت فيه شروط القبول واما لا يقول عليه من  
 ذلك ما نقله ابن الوردي ان عمر الخريف يوما عن معوية  
 فاستغفبه معوية فانشده

معاوي لا اعطيك ديني ولم ائل

به منك دينيا فانظر ان كيف تصنع

فان تظني مصرا وتبيع صفقتي

شريت بها شخصا بغير وينفع

فولاه مصر ووجهه اليها لذلك والثابت عند اهل  
 الاخبار انه ولي مصر وسار اليها بعد ما كان من امر  
 الحكمين وحكم فيها من مصر سنة ثمان وثلاثين الى ان  
 مات واما انه انشده ما انشده فغير ثابت وما ينظم في  
 هذا السلك بعض الاخبار المشعرة بذكره وضم اجتماعه  
 مع معوية وهو ما روي ان شدا بن اوس دخل على  
 معوية وعمر معه على فراشه فجلس بينهما وقال انذرون  
 ما اجلسن بينكما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا رايتموهما جبرقا ففرقا بينهما فوالله ما

اجتمعا الاصل فذكره فاجبتان الفرق بينكما انتهى فانه  
 هذا الخبر لم يثبت الا في سنده من قال الخبر هذا المسمى  
 بتركه امره في بعض الحق من اجاب عنه على تقدير محتمل  
 بما لا يخلو عن نظرهم ضرورا جتمعا عما رضى الله تعالى عنهما  
 في قتال الامير كرم الله تعالى وجهه والبقى عليه امر ظاهر  
 لا يصح لا تكاره الا انهما صذوران عند اكثر الجماعة  
 او كثر عنهما ذلك على ما اشير اليه في ما سبق واو لم  
 يعمل بهذا ولا ذاك فلهما يتدبر ما يمكن ان يقال كونهما  
 اثبتين واما الكفر وحمل اللعن والسب فما لا يمكن ان  
 يقال بوجه من الوجوه ومحال من الاحوال ومما هو ظاهر  
 فان حمل الخبر على ذلك الا امير كرم الله وجهه يمكن  
 من قتله في صفتين كما هو مشهور وعند الموافق والمخالفين  
 واما قتله ولو كان كما نرى في الشيعة لما منع من قتله  
 ما منع كما لا يخفى وبالحديث تكفير احد من الصالحين رضى الله  
 عنهم الذين تحقق ايمانهم وصدقهم وعدم نفاقهم والاقدم  
 على الله بحججه مشبهة هي او من من بيت الفاكهات كفر  
 صريح لا ينبغي ان يتوقف فيه وللمشقة الذين في  
 زماننا الخط الاول من هذا الكفر لا يتم كثرها اناسا  
 من الصالحين كان الامير يمسلي وراهم ويعتد بهم بهم  
 في الجهاد والجماعات كان يكره وعنه رضى الله عنهم

وقد وقع منهم على حسن حال بارفهم الى حتى نفيهم من  
الكلية من حسن الله تعالى وتعالى وتعالى وتعالى  
سبحان الله ربهم الله تعالى وتعالى وتعالى وتعالى  
عبدوا ربهم الله تعالى وتعالى وتعالى وتعالى  
يقولون يا ويلنا وهو ما يلقم الشيعة حجرا وكثيرا من  
عقبتهم واكثرهم جرأة واكثرهم ضلالا قالوا في  
الجمعة التي الشاذ في كفرهم ان شاذ فان قولهم صلوات  
فاسلامه فهو كافران علم ان قولهم ضلالا وبدعة  
في كونه كفراف في تكفير خلاف وعن حكم بكفر الشيعة والحق  
ديارهم بدار الحرب جماعة من المتأخرين كالاعلام ابن كمال  
وشيوخ الاسلام الى السعود وغيرهما ولا خوف الا طنايب  
فانك من فضائلهم بالحب الجواب وفيما ذكرناه كفاية  
من يصدده من الجواب والله تعالى الهادي الى صواب  
الصواب في اما الخاتمة

وذكر الله تعالى حسناتها في ثمانين الصبابة ورضي الله عنهم  
في الفضل اعلم ان افضل المخلوق على الامة وعليه الكثرة  
الناس الانبياء عليهم السلام وافضلهم المرسلون وافضلهم  
اولوا الغرير وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم وحملهم عليه  
الصلاة والسلام افضل من المجمع كما ان افضل من كل واحد  
ام لا فيه خلاف والذي يميل اليه الاول وافضل الامم امته

عليه الصلاة والسلام كما يشهد له الامم والايام والاختيار والام  
 صحاح الايات والاحاديث الباطنية والظواهر النورية والبراهين  
 كانت تفادىها الآحاد وافضلهم الخلفاء الاربعة الراشدين  
 وهم في الفضل كما روي عن ابي منصور والماتريد والي الحسن  
 الاسفري على ترتيبهم في الاضافة وعن مالك بن نويرة على  
 كرم الله وجهه على عثمان رضي الله عنه واخي عبيد الله  
 بن جعفر ثم تمام العشرة ثم اهل البيت ثم اهل  
 البيت ثم الرضوان ومن بعدهم لانكر اهل البيت  
 الا بعد ذلك السابغون الاولون وقد اخرج في  
 فاكه في شرح واحد من الصيابة رضي الله تعالى عنهم  
 احبوا من اهل بيت الرضوان مثلاً ولا يلزم من ذلك  
 تفصيل المسمى على نفسه كما لا يخفى وقال بعضهم افضل الصيابة  
 اهل الجبيلة وافضلهم اهل احد وافضلهم اهل ابي  
 المشرق وافضلهم الخلفاء الاربعة وافضلهم البركة رضي الله  
 عنه وروى عن الخطابي ان افضلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 والسبعة اهل الفضل على كرم الله وجهه واتفق بعضهم  
 ان يقال في كرم الله وجهه ان افضل الصيابة رضي الله عنهم  
 وانشد في ذلك

يقولون لي فضل عليا عليهم وكيف قول الديرخ من الحمى  
 المزان السيف يفضي فذره اذا قيل هذا السيف خير من البصا



وزعمت الراوندية ان افضل الصبيان العباس بن عبد المطلب  
 يعني الله عنه وثقوف بعض الناس عن تفضيل احد منهم  
 وقال الاسلام بها اعتقاد خلا لثبوت عدم الخوض في التفضيل  
 فليس هناك ما يبعد اليقين وفي المواقف وشرحه بعد ذلك  
 في تبين الافضل من الصبيان رضي الله عنهم ان مسئلة  
 الافضل لا مطمح فيها في الجزم بها اذ لا دلالة للعقل بطريق  
 الاستقلال على الافضلية بمعنى الاكثرية في الثواب بسبب  
 مستندها العقل وليست مسئلة تتعلق بها عمل  
 فيكفي بها الظن بل هي مسئلة علمية يطلب فيها اليقين  
 والنصوص بعد تعارضها لا تقبل القطع على الاحتج على  
 منصف لانها باسرها اما آحاد او ظنية لا دلالة وليس  
 الاختصاص من كمثر اسباب الثواب موجب الزيادة قولا  
 ان الثواب تفضل من الله تعالى عند اهل الحق فلا بد ان لا  
 يشك في الحكم وشك في ثبوت الامانة وان كان ظاهريا  
 لا يقبل القطع والافضلية بل غاية الظن كيف ولا قطع  
 ان اما عند المنقول لا يتفرع مع وجود الفاضل اكدنا وجده  
 المسالك قالوا بان افضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي  
 وعيسى فليست بهم يقضى بانهم لو لم يعرفوا ذلك لما اطلقوا  
 عليه فوجب علينا اتباعهم في ذلك القول ونفويض ما هو  
 الحق عند الله تعالى والى عدم الجزم ذهب الامدي انتهى

المراد منه ولا تخفى متانته وفي فتوحات الشيخ الأكبر قدس  
 سره ما يوافق ذلك فانه قال ان تقدم الخلق بعضهم  
 على بعض لا يقتضي الجرم بالنفصيل بل بالاجمع الى الله تعالى  
 ولم يؤلم به فاقه سبحانه بحفظنا من العقول وفي كلام الشيخ  
 السهروردي في حقيقته ما يوافقنا ايضا فقلنا الباقيات  
 ايضا ان مسألة التفصيل على الترتيب المشهور فليس في  
 ذلك مخالفة لما عليه الامام الاشعري حيث ذهب الى انها  
 قطعية قبل وعليه فضل على كرم الله وجهه على سائر الهويات  
 مبتدع قطعا وعلى القول الاخر فيه لا قطع بالبداهة والمشهور  
 عند الجمهور اطلاق القول بالبداهة وان فضل كرم الله  
 وجهه بالحق مبتدع ايضا ما لم يكن من ذنوبه وهو خلاف  
 الانصاف كما لا يخفى على منصف ومن الناس من لم يرتفع به  
 على الكمال بداهة الملائكة من جملة من الملائكة انما ما ورد  
 في محاورات في كرم الله وجهه من الاخبار النبوية والمراد  
 المصطفوية مع ما نقله عن الشياخين والعلم والاشارة  
 ملائكة النبي صلى الله عليه وسلم صفياء وكبارا وغير ذلك وكان  
 غير ما يقع منه عالم والشيء لا زم له صلى الله عليه وسلم في  
 جنس المنع وحصل الاستماع علم توفيق الباقين حقهم من  
 التفصيل الى تميز ذلك الى الكبر والعبادة والله تعالى عال  
 الكلام في ذلك وفي نقله عن اخوين ان كرم الله وجهه

شيخ

لما اجتمع فيه من الصفات ما لم يجتمع في غيره كان هو الخليفة  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا فصل ولكن من  
 طريق انبائها من الذي يدور على الارض ثمانية وثلاثة المريدين و  
 تصديا بخواطهم وغير ذلك مما تقتضيه الولاية واقما ابو بكر  
 رضي الله تعالى عنه فهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ايضا بلا فصل ايضا ولكن من طريق الظاهر الذي يدور على  
 ستة المشيخات الخمسة وثلثون وتنفيذ الاحكام وحفظ البيعة  
 الاسلام وتنفذ ذلك ومن هنا كان معظم سلاسل الشيا  
 الصوفية قد قسمت سلاسلهم فتنهت الى علي كرم الله وجهه ودون  
 غيره من الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم انتهى وانتهى له  
 ان دعوى الاخوان الظاهريين وباطنية غير مسلمة عند اهل  
 الظاهر وانه انتهى عليهم حجب جدا فامل واعلم ايضا ان  
 المشيخات ايضا من مذهب الجماعة انه وهو الحق لا يبلغ احد  
 من الائمة الميراث القيمة ووجه واحد من الصحابة رضي الله عنهم  
 في الفضل والوقيل ما فعل من الطاعات ويشهد له ظواهر  
 كثير من الآي والاخبار وعلى هذا جاء ما نقل عن الامام الجليل  
 محمد بن الباقر عليه الرحمة من انه سئل فيقول يا ابا  
 عبد الرحمن ايها الفضل معوية او عمر بن عبد العزيز فقال  
 والله ان الضار الذي دخل في انفس فرس معوية مع رسول  
 صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصلاة والسلام من الله ان يولد فقال له صوتة ورضي الله  
 عنه ربنا ولك الحمد اجمعين في الشريعة انما علموا ما  
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انما قال الحق كما لم لا يدرك اوله خيرا اخره فلا يعاوضها  
 نذل عليه تلك الطواهي لان المراد منه كما قال ابن قتيبة  
 تقرب اخر هذه الآية الى اولها في الفضل كما تقول  
 لا ادرى اوجد هذا الثوب خيرا مؤخره وقاد علمت ان  
 وجهه خير ولكنك تؤيد تقرب مؤخره من وجهه في  
 الجردة وغير ذلك مما هو في محله هذا والحمد لله  
 حمدا غصبا والصلاة والسلام على نبي النبوة حتى  
 يرضى وعلى آله واصحابه منوم الهداية ورجوم الفوائد  
 ما ظهر الحق والصواب واحرق شيئا طين الاوهام  
 من فلاح العلم شهاب وكتب افقر العباد اليه عز شانه  
 ابو الحسن شهاب الدين السيد محمود المصطفى بغداد عفي عنه

سنة ١٢٥٤ رمضان

ثم طبع هذا الكتاب المستطاب الحوي ان يكت بالبر الذي  
 على من حضر السيد حيدر شاكر افندي تشيل المؤلف  
 المرحوم لا قال وانما في رايه الفضائل  
 والعلوم وذلك في سنة  
 من ذى القعدة لعام